

تقويم أداء عضو هيئة تدريس التاريخ في ضوء التدريس الفعال

المدرس المساعد/سعد جويد كاظم الجبوري ٢٠٠٩/٥١٤٣٠م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة كربلاء /كلية التربية/قسم التربية وعلم

النفس

PERFORMANCE APPRAISAL OF THE HISTORY STAFF MEMBER IN THE LIGHT OF EFFECTINE TEACHING

ملخص البحث

يعد عضو هيئة التدريس احد أهم مقومات العملية التربوية في المرحلة الجامعية واحد دعائمها الرئيسة التي تحدد مدى كفاءة التعليم ومستواه وفاعليته، ولتدريسي الجامعة ادوار مهمة في تحقيق التعليم وتطويره. لذا أدرك رجال التربية والتعليم أهمية هذه الأدوار لأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات ومنها دوره في تحقيق التدريس الفعال وتحقيق أهداف وبرامج الجامعة الموضوعة وتوظيفها بطريقة تساعد الطلبة على التعرف على خصوصية موادهم الدراسية ، لذلك برزت أهمية عملية تقويم التدريس لكونها تلقي الضوء على العنصر الأهم في قضية التعليم الجامعي والذي يتمثل في التدريس الفعال الذي يرتبط بشكل مباشر بأعضاء هيئة التدريس وأدائهم وإثره على شخصية المتعلم ،فعضو هيئة التدريس يمثل مركز ثقل العملية التعليمية فهو مدرسا وباحثا وعضو تغيير أساسي في المجتمع ، ومن خلاله يتم تنفيذ مجمل السلوكيات والإجراءات والأنشطة بشكل منظم ومتكامل سواء في قاعة محاضراته أو خارجها بهدف تسهيل تعلم الطلبة والوصول بهم إلى مستويات التعلم المنشودة و الفعالة .

لذا يهدف البحث إلى تقويم أداء عضو هيئة تدريس التاريخ في جامعة كربلاء من وجهة نظر الطلبة في ضوء التدريس الفعال، وتكون مجتمع البحث من جميع طلبة قسم التاريخ للدراسة الصباحية فقط للعام الدراسي (٢٠٠٨-٢٠٠٩) والبالغ عددهم (٣٥٥) طالبا وطالبة، وقد اخذ الباحث عينة قصدية بلغت (٩١) طالبا وطالبة من المرحلة الرابعة شكلوا نسبة (٢٥.٦٣%) من مجتمع البحث .

ولأجل تقويم أداء عضو هيئة التدريس قام الباحث بالإطلاع على الأدبيات والكفايات التعليمية الواجب توافرها لدى عضو هيئة التدريس، وفي ضوء ذلك نظم مقياسا مكونا من سبعة مجالات هي (الأهداف التربوية و الأهداف السلوكية لمحاضرة ،التخطيط للمحاضرة وتنفيذها، العلاقات الإنسانية، إدارة بيئة التعلم وتقنياتها التعليمية، القدرة على إدارة الصف وضبطه، السمات الشخصية، التقويم).

وبعد تحليل استجابات أفراد العينة النهائية على مقياس الدراسة و باستخدام الوسائل الإحصائية كالمتوسطات الحسابية ومعادلة ألفا كورنباخ والانحراف المعياري والتباين و النسبة المئوية ،وكانت نتائج البحث أن تقويم أداء عضو هيئة تدريس التاريخ في جامعة كربلاء في ضوء التدريس الفعال كان بدرجة ضعيفة في مستوى الأداء العام وذلك بحسب استجابات عينة البحث ،فضلا عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقويم أداء عضو هيئة تدريس التاريخ تعزى لمتغير جنس الطلبة.

وقد أوصى الباحث بضرورة الاهتمام بالدورات التي تقيمها الجامعة لتدريسها في المناهج وطرائق التدريس ،وان لا تكون عبارة عن دورات روتينية لا تأثير لها في عملية التدريس الجامعي ،فضلا عن ضرورة الاهتمام بالتدريس الفعال والمؤثر في شخصية المتعلم وبالتالي إحداث التغير المرغوب فيه في سلوك المتعلم، وليس تلقين

الطالب بالمعلومات والمعارف فقط، وضرورة عمل الكلية أو الجامعة على إتباع عملية تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس فيها من وجهة نظر الطلبة بشكل سنوي، واعتمادها كأداة في التعرف على مواطن الضعف والقوة لدى التدريسي بشكل عام.

واقترح الباحث إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لتقويم أداء أعضاء هيئة التدريس في ضوء التدريس الفعال وفقا لبعض المتغيرات كـ(جنس التدريسي، سنوات الخبرة، التخصص العلمي، واللقب العلمي) وأجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لتقويم أداء أعضاء هيئة التدريس في الأقسام الأخرى لكلية التربية في جامعة كربلاء.

Saad Jwaed Kadom

Abstract

The staff member is one of the important educational and scientific constituents in university and one of the main pillars that identify the degree of learning proficiency, level and efficiency. He has important roles in achieving and developing learning.

The study aims at evaluating the performance of the history teacher, in university of Karbala, from the students point of view in the light of effective teaching. The society of the study is the students in the department of history for morning studies in the academic year 2008-2009, their number is (355) student. The researcher picked a deliberate sample of (91) student from the fourth classes rating (25.63%) of the study society.

To carry out evaluation, the researcher surveyed the literature and scientific sufficiency necessary for the staff member. Accordingly, a norm composed of seven fields is organized. The fields are educational and behavioural goals for the lecture, planning and executing the lecture, human relations, managing the learning environment and its learning techniques, ability to run and the class, personal features and finally evaluation.

After analysing the samples final responses measured by the norm set and by using statistical means such as arithmetic means, alpha korenbach equation, the standard deviation, variation and percentage, the study reached at the result the evaluation of the performance of the history teacher in the light of effective teaching has been medium in performance according to the sample responses. Moreover, there are no statistical differences in evaluating the performance of the history teacher with respect to students sex.

The Researcher Recommends That It Is Necessary to care about the curriculums of the do logy sessions, and these sessions should not only be routine ones, having no effect on the process of university teaching. Moreover, it is necessary to take care about effective teaching that affects the learners personality and, hence, bring about the desired change in the learners behaviour, not only instructing him with information and knowledge. It is also necessary to follow this process of evaluation yearly with respect to students points of view, and depend on it a tool of identifying phases of strength and weakness for teachers in general.

The Researcher Suggests That a Similar Study Be Carried Out To Evaluate the performance of Staff Members in the light of Effective Teaching according to other variables such as teacher sex, Experience, specialization and Title. Staff members of other departments in the college of Education, University of Karbala can also be included in similar studies.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث.

تعد الدراسة الجامعية عمل جاد تتخلله ممارسات وأنشطة متعددة إلى جانب الإنجاز الأكاديمي، كما أنها تحتاج إلى المثابرة والصمود وقبول التحديات، ولأن العملية التدريسية عملية معقدة ومركبة من عدة أبعاد، ومن الضروري إخضاع هذه العملية للتقويم بهدف التعرف على مدى نجاحها في تحقيق أهدافها، أو إخفاقها، وبما أن عضو هيئة التدريس يعد من العناصر الأساسية والمساهمة في إنجاح العملية التدريسية، لذا أوجدت الضرورة القيام بعملية التقويم له والتعرف على مدى تمكنه من التدريس الفعال (شحاتة، ٢٠٠١، ص ٢٤).

وفي ضوء الأدوار المناطه بعضو هيئة التدريس والتي في مقدمتها الجانب التربوي، أصبح من الضروري القيام بعملية تقويم أدائه بهدف التعرف على مستوى الأداء التدريسي وتحديد جوانب القوة ونقاط الضعف فيه، فضلاً عن تحسين وتطوير هذا الأداء مهنيًا وتربويًا، والتدريس الفعال هو عملية تعكس أهداف التربية وأساليبها التعليمية الحديثة التي تهتم بالمعرفة العلمية في حقل التخصص العلمي وما يستجد فيه من تطور، فضلاً عن اهتمامها بإكساب الطلبة المهارات وتكوين الميول العلمية وتنمية التفكير العلمي و الابتكاري لديهم، والتدريسي الفعال الذي يتميز بقدرته على إثارة دافعية طلبته نحو التعلم، وتحقيق الاتصال الفعال بينه وبين طلابه، فضلاً عن تمتعه بالاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس، وكل هذه الخصائص يمكن قياسها وتقويمها، وإن الكفايات التعليمية استأثرت باهتمام الكثير من الباحثين والتربويين وأجريت الكثير من البحوث والدراسات التي حاولت تحديد مدى تمكن تدريسي الجامعات من هذه الكفايات بغية الارتقاء بفعالية التدريس وتنمية كفاياته التدريسية وتحقيق الجودة الشاملة في ميدان التربية والتعليم كما هو معمول به في الدول المتقدمة.

إذ انبثقت مشكلة الدراسة من خلال شعور الباحث بالحاجة إلى القيام بدراسة لتقويم أداء عضو هيئة تدريس التاريخ في ضوء التدريس الفعال بهدف تشخيص جوانب القوة والضعف في مستوى الأداء العام لتدريس الفعال لديهم، وقد تولد هذا الشعور نتيجة للمؤتمرات التربوية العربية والدولية، التي أكدت على أهمية تقويم الأداء كمؤتمر تقويم الأداء الشامل الذي عقد في بغداد عام ١٩٩٠، والذي أكد ضرورة تقويم أداء التدريس بشكل مستمر وعلى اختلاف المراحل الدراسية كافة بهدف الارتقاء بمستوى التعليم في القطر العراقي، والتأكيد على تحقيق مفهوم الجودة الشاملة في ميادين العملية التعليمية المختلفة، وكذلك من خلال الإطلاع على نتائج كثير من الدراسات والبحوث التي أكدت على أهمية التدريس الفعال وإثره في شخصية المتعلم كدراسة (الجفري، ٢٠٠١) و(طوقان، ٢٠٠٢) و(حلس، ٢٠٠٣) و(العمایرة، ٢٠٠٥) و(الأحمّد، ٢٠٠٨) وغيرها من الدراسات والبحوث التي أجريت في الوطن العربي و دول العالم الأخرى.

ونتيجةً للاهتمام المتزايد من قبل جامعة كربلاء على الرقي بمستوى أداء كوادرها التدريسية وحرصها على إتباع التدريس الفعال والمؤثر في شخصية المتعلم مضموناً وشكلاً ومن أجل النهوض بالخطط التنموية للبلد وتوفير احتياجاته التخصصية، والمساهمة الفعالة والمؤثرة في نوعية وكمية الكوادر العلمية المتخرجة من هذه جامعة بما يخدم النهوض العلمي والتقني لبلدنا العزيز، فلا بد من عملية تقويم أداء التدريسي فيها والتعرف على مستوى جودة دورات الطرائق التدريسية يخضع لها ومعرفة مدى استفادة أعضاء هيئة التدريس الجامعي من هذه الدورات، وهل تفي بالغرض المنشود منها أو أنها تستخدم لأغراض روتينية فقط كالترقية العلمية، ولهذا أجريت هذه الدراسة.

ثانياً: أهمية البحث.

نلاحظ اليوم أن الدول المتقدمة تبدي اهتماماً متزايداً بالعملية التربوية ، لأنها أصبحت مقياساً لحضارة الشعوب وتقدمها والطريق الوحيد للتنمية بجميع أبعادها ، و هي التي تحدد اشراقات المستقبل، فالتربية هي الأداة لنقل العادات والتقاليد والقيم والمعتقدات والمعلومات من جيل إلى جيل لجعل تواصله مع الآخرين امراً ممكناً وتساعد على تنمية قدراته وقابليته ومواهبه كما تنمو النباتات وتتفتح الأزهار ، وبذلك فان التربية تمثل عملية توجيه لنمو الأفراد واستعداداتهم وميولهم ونشاطاتهم وتسخيرها لخدمة المجتمع ، والإطار الذي يجسد فلسفة وحاجات الدولة للوصول إلى الأهداف المنشودة (مرسي، ١٩٧٧: ص ١٢).

وللتربية عناصر أساسية ومهمة ومؤثرة فيها (المعلم، المتعلم، المنهج) وهذه العناصر تتفاعل فيما بينها لتحقيق أهداف التربية المنشودة ، ويعتبر المعلم احد أهم هذه العناصر أو المكونات ، لأنه المحور والمحرك لبقية هذه العناصر ، فهو المهندس والمنسق الذي من خلال تعامله معها يمكن تطويعها أهداف التربية المنشودة.

وتعد الجامعات إحدى الركائز الأساسية التي تعتمد عليها المجتمعات الإنسانية لتحقيق أهدافها وطموحاتها في تحقيق التقدم في كافة الميادين والقطاعات المختلفة، عن طريق اهتمامها بتخريج أجيال متسلحة بالعلم والمعرفة (عليما، ٢٠٠٢: ص ١٥٢)، لذا أدركت القيادات التربوية في مختلف دول العالم ، والمتقدمة منها الدور المرموق و المتميز الذي اضطلعت به الجامعات في إعداد الطلبة وتهيئتهم وتطويرهم ككوادر علمية قادرة على النهوض بخطط التنمية وتطويرها، لذا كان لطرائق التدريس دوراً بارزاً وفعالاً في هذا الاهتمام ، فقد سعت الجامعات إلى اعتماد طرائق تدريس فعالة وموثقة، تستند أساساً إلى البحث والمناقشة والاستقصاء ، ويحتل المتعلم دوراً رئيساً في هذا المجال ، فهو يقاسم المدرس دوره وفاعليته في مجريات الفعاليات التربوية داخل الصف وخارجه (المزروع، ٢٠٠٧: ص ٣٣٦).

ولا تقتصر رسالة الجامعة على تعليم وإعداد المتعلمين فقط، إنما اتسع نطاقها ليشمل التعليم والبحث وخدمة المجتمع والسعي إلى تطويره نحو التكامل ضمن إطار مثله العليا وتحقيق التنمية الشاملة للمجتمع في شتى مجالاته المختلفة، وبالرغم من أهمية ما تقوم به الجامعة ، إلا إن التركيز على عملية التدريس تأخذ الأهمية القصوى من بين هذه الواجبات والمسؤوليات باعتبارها المهمة الأساسية للجامعة.

ويعد عضو هيئة التدريس احد أهم مقومات العملية التربوية في المرحلة الجامعية واحد دعائمها الرئيسية التي تحدد مدى كفاءة هذا التعليم ومستواه وفاعليته من خلال ما يقوم به عضو هيئة التدريس من ادوار وما يؤديه من مهام ومسؤوليات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتحقيق أهداف الجامعات ووظائفها ، ويعد أعضاء هيئة التدريس من أهم القوى الحقيقية لتحسين التدريس الجامعي ورفع مستواه، فقد كان التدريس الوظيفة الأولى والوحيدة عند نشأة الجامعات وهي تلك الوظيفة التي اجمع على أهميتها كل التربويين والمنظرين على حد سواء مما جعل الجامعات توظف كل إمكانياتها المادية والبشرية المتاحة من اجل تحقيق هذا الهدف ولذا فان مؤسسات التعليم الجامعي تركز اهتمامها على توفير نوع من التعليم ذي المستوى العالي (الحولي، ٢٠٠٧: ص ٨٠٧).

ولعضو هيئة التدريس الجامعي ادوار مهمة في تحقيق التعليم الجامعي، فعليه تقع مسؤولية تعليم الطلبة وتكوين أدائهم ، وتطوير مهارات البحث العلمي لديهم ، فضلاً عن أجرائه لبحوثه العلمية في مجال تخصصه العلمي التي تهدف إلى إثراء العلم والمعرفة وخدمة المجتمع، يضاف إلى ذلك المساهمة في بناء شخصية طالب الجامعة وصقلها (منسي، ٢٠٠٠: ص ٣٧)، ونظراً لأهمية هذا الأدوار التي يلعبها عضو هيئة التدريس في الجامعة والعملية التعليمية - التعليمية، ولكي يتمكن التدريسي من القيام بدوره بشكل فاعل ومؤثر ، لا بد من امتلاكه

لمجموعة من الكفايات التعليمية الأساسية و الفعالة المتمثلة بالتمكن من المعارف والمعلومات والمهارات الأدائية والقيم المهنية التي يجب إن يمتلكها التدريسي ،ويكون قادرا على استغلالها في قاعة المحاضرة وخارجها بقصد إيصال الطالب إلى مستويات التعلم التي تتشدها التربية (الغزويات ،٢٠٠٥:ص٢-١).

لذا أدرك رجال التربية وعلم النفس أهمية الكفايات التعليمية لأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات حيث يقوم عضو هيئة التدريس بدور مهم وفعال في تحقيق أهداف وبرامج الجامعة الموضوعة وتوظيفها بطريقة تساعد الطلبة على التعرف على خصوصية موادهم الدراسية ،لذلك لا بد من إن يبذل أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الجهد اللازم لصقل كفاياتهم التعليمية وان تبذل الجامعة جهودها أيضا من اجل تأهيلهم وتدريبهم بالشكل السليم الذي يساعدهم على القيام بعملهم على أكمل وجه.

وتتجلى أهمية هذه الكفايات التعليمية لأعضاء هيئة التدريس في تحقيق أهداف النظام التربوي و تمكينه من إحداث التعلم لدى طلبته بصورة فاعله ومؤثره،ومن هذه الكفايات كفاية الأهداف و كفاية تخطيط الدرس و كفاية تنفيذ(الكفاية التدريسية) و الكفاية التقويمية و كفاية العلاقات الإنسانية و كفاية إدارة الصف و كفاية النمو المهني والعلمي(التمكن من المادة)،فقد أكد الكثير من التربويين على ضرورة صقل هذه الكفايات وتطويرها،حيث أكدت الكثير من الدراسات والبحوث التربوية على انه يجب إعداد برامج لتدريب لأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات لما لها من اثر ايجابي في تطوير مستوى أداء التدريسي وبالتالي تطوير المستوى التعليمي للطلبة(عليقات،٢٠٠٢:ص١٥٤-١٥٥).

وبما إن جودة التعليم الجامعي تتأثر بأداء القائم بعملية التدريس(التدريسي)أكثر من تأثرها ببقية العناصر الأخرى، لذا اصبح موضوع تقويم أداء عضو هيئة التدريس في الجامعة من المواضيع المهمة ،وذلك لتأثيره المباشر على أداء الطلبة وتحصيلهم الدراسي ،فضلا عن الدور الهام والفعال الذي يضطلع به عضو هيئة التدريس في توجيه سلوك الطلبة وتعزيز نموهم الشخصي والمعرفي وتشجيعه،فالعلاقة التفاعلية بين الطالب وعضو هيئة التدريس تؤدي إلى زيادة التكيف والرضا عن الحياة الجامعية وبالتالي التفوق والإبداع فيها. (الغزويات ،٢٠٠٥:ص٢)، لان جودة التدريس وكفائه لا يمكن إن تتحقق إلا بالتدريسي المؤهل والقادر على أداء دوره بنجاح وفاعلية، والجودة هنا لا تعني تحضير التدريسي للمادة العلمية بصورة كافية فقط ،بل وتشمل علاقته بطلبته وكيفية تعامله معهم والطريقة التي يقومهم بها طلبته فضلا عن سماته وصفاته و سلوكه وحركاته داخل وخارج قاعة المحاضرة(الأحمد،٢٠٠٨:ص٢١)،لذلك برزت أهمية عملية تقويم التدريس لكونها تلقي الضوء على العنصر الأهم في قضية التعليم الجامعي والذي يتمثل في الجودة التعليمية التي ترتبط بشكل مباشر بأعضاء هيئة التدريس وأدائهم ،فعضو هيئة التدريس يمثل مركز ثقل العملية التعليمية فهو مدرسا وباحثا وعضو تغيير أساسي في المجتمع ،فهو الذي يتحمل العب الأكبر في عملية صناعة العقول وتزكية النفوس وتشكيل الملكات الذهنية المتفتحة المقبلة على التحصيل بإتقان وإبداع.

ولهذا تعد عملية التقويم احد الأركان الرئيسية في للعملية التربوية لأنها تشخص مسارات العملية وتكشف نواحي الخلل والقصور والقوة والضعف، ثم تُمْكِنُ متخذي القرار من إصدار حكم سليم وموضوعي، لأية عنصر يجري تقويمه ثم محاولة إصلاحه وتعديله بعد الحكم عليه،وذلك بهدف تحسين وتطوير العملية التربوية،والتدريسي الذي يروم التعرف على مدى تحقيقه لأهداف عمله أو نشاطه يكون بحاجة إلى وسيلة تمكنه من معرفة مدى نجاحه أو فشله في تحقيق أهداف هذا العمل أو النشاط ، يتحقق له ذلك من خلال عملية التقويم (علام، ٢٠٠٠:ص٤٢-٤٤)،و التقويم هو جزء أساسي من عملية التدريس ولا بد إن يقوم به التدريسي، فهي عملية مستمرة تحدث قبل التدريس وإثائه وبعده،كما ويستعمل التقويم في كل وظائف الحياة المختلفة وعلى

اختلاف مراحلها، ولهذا أصبح تقويم الأداء التدريسي من الضرورات الملحة لعضو هيئة التدريس، لكن من الذي يستطيع يقوم بعملية التقويم؟ هل هم الإداريين فقط؟ أم الزملاء من أعضاء هيئة التدريس فقط؟ أم الطلبة؟. وقد أشار تانج (Tang, T.L, 1997) إلى أن تقويم فاعلية التدريس الجامعي أصبح قويا ومؤثر لتدريسي الجامعات في جميع بلدان العالم، لأنه لا بد من التعرف على آراء الطلبة ووجهات نظرهم عند تقييمهم عضو هيئة التدريس لان الطلبة هم الذين يتعاملون ويتفاعلون مع عضو هيئة التدريس بشكل مباشر، بالرغم من أنهم قد يتأثرون أحيانا بعوامل شخصية أو ذاتية أو غير موضوعية عند تقويمهم لعضو هيئة التدريس، فشرحة الطلبة هم المستفيد الأول من عملية التقويم، لكونهم محور العملية التعليمية، وفي نفس الوقت هم الأقرب لعضو هيئة التدريس والأكثر تماس معه، كما إنهم الأقدر من سواهم على تقديم صورة واضحة أقرب إلى الصواب عند تقويمهم لأداء عضو هيئة التدريس ومن ثم تطوير هذا الأداء، الأمر الذي يؤدي إلى تمكين الجامعة من تأدية رسالتها على الوجه الصحيحه وتخليصها من كافة المعوقات التي تعترض مسيرتها العلمية (برقعان، الربيع، ٢٠٠٣: ص ٩٨).

فقد أشار بيلدن Peldin.P, 1989 على إن أهمية اشتراك الطلبة في عملية تقويم أساتذتهم تكمن في كونهم يقومون بملاحظة الأداء الصفي للأساتذة بشكل مباشر ويومي، ولذلك فان الطلبة يعتبرون مصدر هاماً وجيداً في الحصول عن المعلومات التي تتناول أداء عضو هيئة التدريس، (الصباطي، محمد، ٢٠٠٧: ص ١٠٠)، ويوضح الخطيب إن هناك مبادئ أساسية تؤكد أهمية تزود عضو هيئة التدريس الجامعي بالتغذية الراجعة من خلال طلبته، فان تحسين التدريس الجامعي جدير بالأولوية والاهتمام لما له من مردود إيجابي على العملية التربوية، كما إن أنماط أداء تدريسي الجامعة يمكن تعديلها إذا ما زود التدريسي الجامعي بالتغذية الراجعة وحددت له الأنماط المختلفة للتفاعل التي يمكن حدوثها أثناء عملية التدريس، والحصول على هذه يتم من الطالب الجامعي لكونه ملاحظ دقيق ومؤهل لرصد تلك الأنماط (المخلفي، ٢٠٠١: ص ١٤-١٥).

وبما إن تقويم الطلبة للتدريس (Student Evaluations of Teaching) يوظف لغرض التعرف على أداء التدريسي الجامعي، ألا أن الباحث الأمريكي ريميرز (Remmers) الذي يعتبر من رواد الأوائل في هذا المجال ففي عام ١٩٢٧ اقترح ثلاثة مبادئ يجب الالتزام بها عند بناء مقاييس تقويم التدريس من قبل الطلبة، إذ يجب إن يكون عدد السمات قليلا لتفادي اثر الهالة واللامبالاة، كما انه يجب إن تكون السمات المقاسة هي الأكثر أهمية من منظور المختصين، كما انه يجب إن يكون إعداد هذه السمات بسهولة ليستطيع الطالب ملاحظتها وتقديرها (الموسوي، ٢٠٠٧: ص ٦٧).

وقد ثبت الدراسات والبحوث انه لا يمكن للمعلمين إن يتركوا أثارا طيبة في نفوس طلبتهم ما لم يكونوا هم أنفسهم قد اعدوا إعدادا صحيحاً، كما انه اثبت إن التدريس الفعال يعتمد بالدرجة الأولى على شخصية التدريسي وخبراته أكاديميا ومهنيًا (سمعان ومرسي، ١٩٧٤: ص ٤٨)، فأداء عضو هيئة التدريس داخل قاعة المحاضرة أو خارجها يعد من أهم المؤثرات في مستوى سلوك الطلبة، ولذلك فان الوصول بمستوى الطلبة إلى مستوى الإتقان أو التمكن من المادة العلمية يتطلب التحقق من مستوى فاعلية الأداء التدريسي، وهذا يتطلب نوعا من التقويم الموضوعي الهدف منه معرفة مواطن الضعف في هذا الأداء وتوضيح الجوانب الايجابية فيه، بغية تحسين الأداء لكل من يقوم بمهنة إيصال العلم والمعرفة بصورة مباشرة إلى الطلبة (المزروع ٢٠٠٧: ص ٣٣٧)، وتعد عملية تفاعل الطالب مع عضو هيئة التدريس من الأمور الهامة جدا لإنجاح العملية التعليمية - التعليمية، لان التدريسي يعد مسئولاً وبشكل مستمر عن تشويق طلابه خلال محاضراته وتأكيدهم لمشاركتهم الفعالة فيها، وعن

المحافظة على الاتصال الدافئ بينه وبين طلبته، وعن بث روح الاهتمام بالمادة العلمية بشكل متواصل فيهم، وعن تحفيزه وتعزيزه الطلبة لبذل الجهود لتحقيق التعلم الأفضل، فضلا عن متابعته مسار طلبته علميا وتشجيعه المستمر لهم وتقديمه العون والمساعدة السريعة لمن يحتاجها منهم وهذا كله يحتاج إلى علاقة تفاعلية بين التدريسي وطلوبته يسودها الاحترام المتبادل.

وبما أن التاريخ احد العلوم التربوية المهمة التي تعمل على تنشئة الأجيال تنشئة صالحة وتنمية استعداداتهم ومواهبهم وقدراتهم في ضوء الأهداف المجتمع، لذا أصبح من الضروري أن يسهم تدريسيوا علم التاريخ في إشباع حاجات طلبتهم وخاصة ما يتعلق منها بالنواحي النفسية والاجتماعية وتكوين فلسفة الحياة لديهم (الجبوري، ٢٠٠٥: ص ٧-٩).

وعلم التاريخ كما نعلم لا يكتفي بتزويد متعلمه الحقائق العلمية والمعلومات التاريخية فقط ، بل يهدف إلى تحويل هذه الحقائق إلى أداة وعي وطني وقومي لا يمكن أن تؤديها بقية العلوم الإنسانية الأخرى (الفرجاني، ١٩٨٨: ص ٨)، لان التاريخ يهتم بدراسة حركة الزمن ورصد اتجاهات تطور المجتمعات في معركة التطور والتقدم وازدهار حياة الشعوب والأمم، لذلك أطلق على العصر الحديث عصر التاريخ (الحمادي، ٢٠٠٠: ص ٤٢)، فضلا عن كونه ينمي الإنسان وعيا وفكرا و مهاريا ليتمكن من العيش منسجما مع بيئته ويساعده على إيجاد التواصل بين ماضيه وحاضره وتوقعات مستقبله، ليكون أكثر استعدادا للاندماج في مجتمعه وأكثر اهتماما به واكتسابا لا كبر عدد من قيمه ومثله العليا (الأمين، ١٩٩٠: ص ٦٠).

ولما لهذا العلم من أهمية بالغة وفاعلية مؤثرة أوجب على أعضاء هيئة تدريس التاريخ أن يكونوا داخل قاعة المحاضرة من أكثر التدريسيين فاعلية وتأثيرا في نفوس طلبتهم، ومن أهم المؤثرين في مستوى سلوكهم، والوصول بهم إلى مستوى الإتقان والتمكن من المادة العلمية، فضلا عن تطوير مهارات البحث التاريخي العلمي لديهم في مجال تخصصهم العلمي الذي يهدف إلى إثراء العلم والمعرفة التاريخية خدمة لبلد زخر واحتضن أولى وأعظم الحضارات في العالم، يضاف إلى ذلك المساهمة في بناء شخصية طلبة التاريخ وصفقتها وإعدادهم كباحثين تاريخيين فضلا عن كونهم مدرسي لمادة التاريخ كما هو معمول به في الجامعات الغربية المتقدمة وبعض الدول العربية.

وبذلك تكون عملية تدريس التاريخ فعالة Effective Instruction History لكونها العملية التي تعكس أهدافها ومحتوياتها وأساليبها التعليمية لاهتمامها بإكساب الطلبة القدر المناسب من المعرفة العلمية التخصصية ، فضلا عن اهتمامها ببعض الجوانب السلوكية الأخرى مثل اكتساب المهارات التاريخية المهمة وتكوين الميول العلمية وتنمية التفكير العلمي ولا ابتكاري لدى الطلبة، وأن تكيفهم مع هذا الكم الهائل من المعرفة الذي لا يتأتى بحفظ المعلومات واستظهارها فقط ، بل بفهم وتطبيق هذه المعلومات وإتقان مهارات التعلم المطلوبة (لأل، ٢٠٠٤: ص ١٧٠).

و تكمن أهمية التدريس الفعال من خلال قدرة التدريسي من تنفيذ مجمل السلوكيات والإجراءات والأنشطة بشكل منظم ومتكامل سواء في قاعة محاضراته أو خارجها بهدف تسهيل تعلم طلبته والوصول بهم إلى مستويات التعلم المنشودة (السرطاوي، ١٩٩٤: ص ٨١)، ولهذا يعد التدريسي الجامعي الركيزة الأساسية للتدريس الفعال ، وهذا ما يبرر التوجه الكبير والاهتمام المتزايد بضرورة أعداد التدريسي الجامعي إعداد مهنيا جيدا وتمكينه من امتلاك مهارات التدريس وفنونها وتدريبه على استثارة تفكير طلبته عوضا من تلقينه المعلومات الجاهزة وتحفيز الطالب على التفكير والاستفسار والاستقصاء والبحث العلمي الذي يولد أفكار جديدة وجديرة بالبحث وهنا تكمن أهمية التدريس الجامعي الفعال في تحقيق أهداف التربية الحديثة (الموسوي، ٢٠٠٧: ص ٦٢).

وتأسيسا على ما تقدم تتجلى أهمية البحث الحالي بالاتي:

١. أهمية التربية لكونها أداة لتغيير الأمم والشعوب وسبب رقيها وتقدمها.
٢. تساهم هذه الدراسة في تطوير أداء عضو هيئة التدريس في الجامعة وتحسين أدائه من خلال التعرف على جوانب القوة والنقاط الايجابية وتشخيص جوانب الضعف والقصور في الأداء لمعالجتها.
٣. بيان أهمية التدريس الفعال ومكوناته الأساسية التي الأبد إن يتبعها كل القائمين بالعملية التدريسية على اختلاف مراحلها،لما لها من اثر بالغ في نفوس المتعلمين.
٤. تقديم التغذية الراجعة لأعضاء الهيئة التدريسية من خلال تقويم الطلبة لأدائهم،وبالتالي اكتسابهم استراتيجيات تعلم جديدة.
٥. أهمية دراسة التاريخ، بوصفه احد العلوم الاجتماعية المهمة التي تعالج المجتمع وواقعة وأماله وتطلعاته في ماضيه وحاضرة ومستقبله.
٦. ضرورة الأعتقاد على أسس التدريس الفعال في تدريس التاريخ، أو العلوم الأخرى لتحقيق الأهداف المنشودة

ثالثاً: أهداف البحث.

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية :

- ١- التعرف إلى مستوى أداء عضو هيئة تدريس التاريخ في جامعة كربلاء من وجهة نظر الطلبة في ضوء التدريس الفعال.
- ٢- التعرف إلى مستوى تقويم أداء عضو هيئة تدريس التاريخ من وجهة نظر الطلبة في ضوء مجالات التدريس الفعال.
- ٣- التعرف إلى مستوى الفروق في تقويم أداء عضو هيئة تدريس التاريخ وفقاً لجنس الطلبة.
- ٤- التعرف إلى أكثر مجالات مقياس التدريس الفعال أهمية.

رابعاً: حدود البحث.

يقتصر البحث الحالي على:

- ١- طلبة المرحلة الرابعة قسم التاريخ للدراسة الصباحية فقط وللعام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩.
- ٢- أعضاء الهيئة التدريسية لقسم التاريخ في كلية التربية جامعة كربلاء للعام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩ .

خامساً: تحديد المصطلحات.

١-تقويم الأداء Performance Evaluation .

١. عرفه عبيدات، ١٩٩٥ بأنه:

(العملية التي يقاس بها مستوى أداء أعضاء المنظمة وتقومهم ومعرفة معدلات الإنجاز الحقيقية للعاملين في مدة زمنية معينة). (عبيدات ، ١٩٩٥:ص١٧)

٢. عرفه العجيلي، ٢٠٠١ بأنه:

(العملية التي يتم من خلالها تحديد كفاية العاملين في المجال التدريسي ومدى إسهامهم في إنجاز المهام الموكلة إليهم). (العجيلي، ٢٠٠١:ص٨٥)

*أما التعريف الإجرائي لعملية تقويم الأداء فهو العملية التي تمكن الطلبة من إصدار أحكام على منظومة التدريس الفعال التي يمتلكها ويزاولها عضو هيئة تدريس والتاريخ والمتمثلة في فقرات مقياس التدريس الفعال والتي تعد من المتطلبات الأساسية لممارسة مهنة التدريس الناجح .

ب- عضو هيئة التدريس Teaching Staff member .

١. عرفه المخلافي، ٢٠٠١بأنه:

(هو كل شخص يزاول مهنة التدريس في أية كلية من كليات الجامعة ، ويحمل شهادة الدكتوراه ،او الماجستير، ويعين في الجامعة برتبة أستاذ أو أستاذ مشارك ، أو أستاذ مساعد) (المخلافي، ٢٠٠١:ص ٢١)

٢. عرفه الحولي، ٢٠٠٧بأنه:

(كل من يعمل متفرغاً في الجامعة من حملة الدرجات العلمية -الأستاذ، الأستاذ المشارك، الأستاذ المساعد، المدرس، المحاضر)(الحولي، ٢٠٠٧:ص ١٢).

*أما التعريف الإجرائي لعضو هيئة التدريس وهم كل من يحمل شهادة الماجستير أو الدكتوراه في اختصاصات التاريخ(التاريخ الإسلامي، الحديث، القديم) و يزاولون مهنة التدريس في قسم التاريخ في كلية التربية - جامعة كربلاء .

ج- التاريخ History .

١. عرفه فونك (Funk, 1966) بأنه :

(فرع من المعرفة يهتم بدراسة سجلات الماضي أو ما هو مدون عن الماضي ولا سيما الأشياء المتعلقة بشؤون الإنسان) (Funk,1966: p599).

٢. يعرفه هورنباي (Hornby, 1974) بأنه :

(فرع من المعرفة يتعامل مع الإحداث الماضية سواء أكانت سياسية أم اقتصادية أم اجتماعية في قطر أو قارة أو العالم) (Hornby, 1974: p405) .

*أما التعريف الإجرائي للتاريخ هو المعرفة العلمية التخصصية التي يدرسها الطلبة قسم التاريخ خلال السنوات الدراسية الأربعة في كلية التربية-جامعة كربلاء ويكون هذا العلم هو محور التخصص العلمي و الأكاديمي لهؤلاء الطلبة.

د- التدريس الفعال Effective Instruction .

١. عرفه محمود ٢٠٠٦بأنه:

(مجموعة القدرات التي يجب أن يمتلكها عضو هيئة التدريس على المستوى المعرفي والانفعالي و المهاري والقيم المهنية والتي يوظفها في مهنة بصورة مؤثرة ومتقنة، والتي تعد من المتطلبات الأساسية لممارسة مهنة التدريس الجامعي)(محمود ٢٠٠٦، ص ٦٤).

٢. عرفه الموسوي، ٢٠٠٧بأنه:

(مجمّل السلوكيات والإجراءات والأنشطة التي ينفذها المعلم بصورة منتظمة ومتكاملة سواء في قاعة المحاضرة أو خارجها بهدف تسهيل تعلم الطالب والوصول به إلى مستويات التعلم المنشودة) (الموسوي، ٢٠٠٧:ص ٦٦).

*أما التعريف الإجرائي للتدريس الفعال فهو عملية علمية مكون من القدرات والإجراءات والأنشطة والسلوكيات التي يجب أن يمتلكها عضو هيئة تدريس التاريخ في كلية التربية في جامعة كربلاء ويبدل فيها

جهوده لتحقيق أهداف معينة لجعل طلبته قادرين على اكتساب مهارات ومعارف واتجاهات جديدة ويتمتعون بها وتؤثر فيهم وتظهر أثارها في سلوكهم في المراحل اللاحقة من حياتهم وتصل شخصياتهم على النحو الذي تستند إليه التربية الحديثة.

الفصل الثاني

دراسات سابقة

١. دراسة الجفري، ٢٠٠١.

(أراء طالبات الدراسات العليا في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى) أجريت الدراسة في المملكة العربية السعودية، وكان هدفها التعرف على آراء طالبات الدراسات العليا في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس جامعة أم القرى. تكونت العينة من (٢٩٨) طالبة من طالبات مرحلة الماجستير في ست كليات في جامعة أم القرى (التربية ، العلوم الاجتماعية، العلوم التطبيقية، اللغة العربية، الشريعة، الدعوة).

أعدت الباحثة لغرض التعرف على آراء طالبات الدراسات العليا في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس استبانة تألفت من (٥٦) فقرة موزعة على (٦) مجالات ، وبعد أن استعملت الباحثة الأوزان المنوية والتكرارات والمتوسطات الحسابية ومعادلة ألفا كرونباخ والاختبار التائي واختبار تحليل التباين الأحادي واختبار شيفيه كالوسائل الإحصائية لتحليل لبحثها نتائج إحصائياً توصلت إلى ما يأتي :

• أن المستوى العام للأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى يقع ضمن مستوى الأداء المتوسط ، كما بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطالبات حول الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس من الذكور والإناث في كليات (التربية ، العلوم الاجتماعية، العلوم التطبيقية، الشريعة) ، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطالبات حول الأداء التدريسي في كليتي (الدعوة، اللغة العربية) لكل من الذكور والإناث من أعضاء هيئة التدريس في هاتين الكليتين. (الجفري، ٢٠٠١:ص١٢٥-١٤٣).

٢. دراسة طوقان، ٢٠٠٢.

(تقويم أداء أعضاء الهيئة التدريسية من قبل الطلبة وبيان تأثير المتغيرات الديموغرافية فيها في جامعة

النجاح الوطنية في محافظة نابلس)

أجريت هذه الدراسة في فلسطين، وكانت تهدف إلى التعرف لنتيجة تقويم أداء أعضاء الهيئة التدريسية من قبل الطلبة في جامعة النجاح الوطنية في محافظة نابلس وما مدى تأثير المتغيرات الديموغرافية فيها .

اختارت الباحثة عينة عشوائية مكونة من (٥٠٠) طالبا وطالبة من (١١) كلية في جامعة النجاح الوطنية بنابلس، وقد استبعدت الباحثة طلبة المراحل الأولى في هذه الكليات من عينة البحث، وبعد ذلك قامت ألباحثة بإعداد استبانة كأداة لبحثها وكانت مكونة من (٦٨) فقرة موزعة على أربعة مجالات مختلفة لتقيس نتيجة تقويم أداء أعضاء الهيئة التدريسية من قبل طلبة جامعة النجاح الوطنية، استعملت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتباين والنسب المئوية ومعادلة ألفا كرونباخ كوسائل الإحصائية لمعالجة نتائج البحث، وقد أظهرت الدراسة النتائج الآتية:

• أن درجة تقويم أداء أعضاء الهيئة التدريسية من قبل طلبة جامعة النجاح الوطنية في محافظة نابلس كانت كبيرة في جميع المجالات .

- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقويم أداء أعضاء الهيئة التدريسية من قبل طلبة الجامعة تعزى لمتغير جنس الطالب، عمر الطالب، مكان السكن، نوع المساق، الرتبة العلمية لعضو هيئة التدريس، عمر ألتدريسي، جنس ألتدريسي، سنوات الخبرة. (طوقان، ٢٠٠٢: ص ٥٦-٧٨).

٣. دراسة حلس، ٢٠٠٣.

(تقويم فاعلية التدريس في قسم المحاسبة بالجامعة الإسلامية وذلك من وجهة نظر الطلبة)

أجريت هذه الدراسة في فلسطين، وكانت تهدف إلى معرفة فاعلية التدريس في قسم المحاسبة بكلية التجارة في غزة فلسطين.

اختار الباحث عينة عشوائية مكونة من (٥٦٩) طالبا وطالبة من طلبة كلية التجارة قسم المحاسبة، ثم قام الباحث بإعداد استبانة كأداة لبحته وكانت مكونة من (٢١) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات مختلفة لتقيس فاعلية التدريس في قسم المحاسبة من وجهة نظر الطلبة.

استعمل الباحث الاختبار التائي واختبار تحليل التباين والنسب المئوية كوسائل الإحصائية لمعالجة نتائج البحث، وقد أظهرت الدراسة النتائج الآتية:

- بان التدريس في قسم المحاسبة يمتاز بفاعلية عالية و الكفاءة والجودة، إذ حصلت فقرات مقياس فاعلية التدريس على تقويم ايجابي من قبل الطلبة بنسب عالية جدا، إذ تراوحت أعلى نسب التقويم الايجابي من قبل الطلبة ما بين (٨٥%) و(٨٨,٦%). (حلس، ٢٠٠٣: ص ١٤٥-١٥٠).

٤. دراسة العميرة، ٢٠٠٥.

(تقدير أداء أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسراء الخاصة بالأردن للمهام المناطة بهم من وجهة نظرهم)

(ونظر طلابهم)

أجريت الدراسة في المملكة الأردنية الهاشمية، وكان هدفها التعرف على أداء أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسراء الخاصة لمهامهم التعليمية من وجهة نظرهم ونظر طلابهم.

تكونت عينة الدراسة من (٥٩) عضو من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإسراء الخاصة، و (٢٧١) طالبة من طالبات من طلبة الجامعة، وقد أعد الباحث لغرض التعرف على الأداء ألتدريسي لأعضاء هيئة التدريس استبيان تألف من (٦٧) فقرة موزعة على (٤) مجالات، وبعد ذلك استعمل الباحث الأوزان المئوية والتكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كالوسائل الإحصائية لتحليل نتائجه إحصائياً توصل في دراسته إلى ما يأتي :

- جاء تقييم أعضاء هيئة التدريس لأنفسهم على مجالات الدراسة مرتفعا، بينما جاء تقييم الطلبة لأداء أعضاء هيئة التدريس لمهامهم التعليمية قريبا من درجة الحياد، فضلا عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة تقييم أعضاء هيئة التدريس لأنفسهم وتقييم الطلبة لأداء أعضاء هيئة التدريس لمهامهم التعليمية لصالح أعضاء هيئة التدريس، فضلا عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة تقييم أعضاء هيئة التدريس وفقا لاختلاف الكليات. (العميرة، ٢٠٠٥: ص ١٠٣-١١٥).

٥. دراسة عيد، ٢٠٠٥.

(تقويم أداء معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت (دراسة مقارنة للتقويم الذاتي، وتقويم الطلاب، وتقويم

رئيس القسم العلمي)

أجريت هذه الدراسة في الكويت، وكانت تهدف إلى معرفة الفروق بين تقويم المعلم لنفسه، وتقويم الطلاب، وتقويم رئيس القسم العلمي له، وفقاً لمتغير (جنس المعلم، جنسية المعلم، سنوات خبرته، وشهادته العلمية، تخصص العلمي، لغة المعتمدة في التدريس داخل المدرسة) وإثرها على تقويمه.

اختارت الباحثة عينة مكونة من (٥٧) من رؤساء الأقسام العلمية موزعين حسب متغيرات الدراسة، و(٦٤) معلم و معلمة موزعين حسب متغيرات الدراسة، و(١٢٩٥) طالبا وطالبة موزعين حسب متغيرات الدراسة.

قامت الباحثة بإعداد استبانة من ثلاثة صور مختلفة الصياغة لتناسب التطبيق من قبل كل من رئيس القسم العلمي للمعلم، ومن قبل المعلم، ومن قبل الطالب، وكانت هذه الاستبانة متألّفة من (٥٢) فقرة ومكونة من (٥) مجالات لتقيس أداء المعلم وتتعرف عليه من حيث كفاية الشرح والتدريس، والسمات الشخصية للمعلم، وكيفية طرح الأسئلة والمناقشة داخل الصف، والتقويم، وإدارة الصف، ولقد استخدمت الباحثة الباحث الاختبار التائي واختبار تحليل التباين المتعدد واختبار شيفيه للمقارنات المتعددة ومعاملات الارتباط كوسائل الإحصائية لمعالجة نتائج البحث، وقد أظهرت الدراسة النتائج الآتية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تقويم الطلاب وتقويم كل من رئيس القسم العلمي والتقويم الذاتي لأداء المعلم، وقد بينت الدراسة أيضاً وجود اختلاف في تقويم الطلاب لأداء المعلمين باختلاف المرحلة الدراسية، والمنطقة التعليمية ونوعية التعليم، والجنس، والجنسية، فضلاً عن عدم اختلاف تقويم أداء المعلم باختلاف الجنس، والجنسية، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، التخصص، لغة المدرسة. (عيد، ٢٠٠٥: ص ٩٦-١١٩).

٦. دراسة الأحمد، ٢٠٠٨.

(أراء مدرسات الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت حول أدائهن التدريسي)

أجريت الدراسة في الكويت، وكان هدفها معرفة آراء مدرسات الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة في مدارس التعليم العام في الكويت، وقدرة العمل الذي يقمن به والتعرف على آرائهن في تدريس مادة التربية الوطنية في هذه المدارس.

تكونت عينة الدراسة من (١٨٨) مدرسة موزعات على (٢٣) مدرسة متوسطة من مدارس التعليم العام، واعد الباحث لهذا الغرض استبانة للتعرف على آراء المدرسات كان مكوناً من (٣٥) فقرة موزعة على أربعة مجالات، وقد استعمل الباحث التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية واختبار تحليل التباين الأحادي كوسائل الإحصائية لبحثه، وبعد تحليل النتائج إحصائياً توصل إلى ما يأتي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مدرسات الاجتماعيات ذوات المؤهل العام و مدرسات الاجتماعيات ذوات المؤهل التربوي في آرائهن نحو عملهن كمدرسات، كما تبين إن هناك علاقة بين عدد سنوات الخبرة ومدى رضا مدرسات الاجتماعيات عن أدائهن التدريسي واثّر هذه السنوات في مدى استمتاعهن بالمهنة ورضاهن عنها. (الأحمد، ٢٠٠٨: ص ١٣).

مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة

١. الأهداف.

تباينت أهداف الدراسات السابقة فيما بينها فدراسة دراسة (الجفري، ٢٠٠١) كان هدفها التعرف على آراء طالبات الدراسات العليا في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس جامعة أم القرى، ودراسة (طوقان، ٢٠٠٢)

هدفت إلى معرفة نتيجة تقويم أداء أعضاء الهيئة التدريسية من قبل الطلبة في جامعة النجاح الوطنية في محافظة نابلس وما مدى تأثير المتغيرات الديموغرافية فيها ، فيما هدفت دراسة (جلس، ٢٠٠٣) إلى معرفة فاعلية التدريس في قسم المحاسبة، إما دراسة (العمامرة، ٢٠٠٥) تهدف التعرف على أداء أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإسراء الأردنية لمهامهم التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ونظر طلاب، وكانت دراسة (عيد، ٢٠٠٥) وهدفها التعرف إلى الفروق بين تقويم المعلم لنفسه، وتقويم الطلاب، وتقويم رئيس القسم العلمي له، وفقاً لبعض المتغير، وكان هدف دراسة (الأحمد، ٢٠٠٨) معرفة آراء مدرسات الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة في مدارس التعليم العام وقدرتهن على العمل وأرائهن في تدريس مادة التربية الوطنية في هذه المدارس، إما الدراسة الحالية فتهدف إلى معرفة تقويم أداء عضو هيئة تدريس التاريخ في جامعة كربلاء من وجهة نظر الطلبة في ضوء التدريس الفعال.

٢. المنهج.

اتبعت كل الدراسات السابقة التي تناولها الباحث المنهج الوصفي، أي أنها دراسات وصفية تقويمية، هدفها تقويم الأداء ، وكذلك الدراسة الحالية .

٣. المرحلة الدراسية.

أجريت الدراسات السابقة على مراحل دراسية مختلفة، فقد طبقت دراسة (عيد، ٢٠٠٥) فقد تناولت طلبة ومدرسي المرحلة الثانوية مع رؤساء الأقسام العلمية لها، و طبقت دراسة (الأحمد، ٢٠٠٨) على مدرسات الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة ،في حين أجريت دراسة كل من (الجفري، ٢٠٠١) و(طوقان ، ٢٠٠٢) و(جلس، ٢٠٠٣) و(العمامرة، ٢٠٠٥) على طلبة المرحلة الجامعية، إما الدراسة الحالية فقد تم تطبيقها على طلبة المرحلة الجامعية أيضاً.

٤. أداة الدراسة.

كانت الأداة المستعملة في جميع الدراسات السابقة الاستبانة ، أما الدراسة الحالية فقد اعتمدت الاستبانة أيضاً كأداة في تقويم الأداء .

٥. مكان إجراء الدراسة.

أجريت الدراسات السابقة في أماكن متباينة، إذ أجريت دراسة (الجفري، ٢٠٠١) في المملكة العربية السعودية، في حين أجريت دراسة كل من (طوقان ، ٢٠٠٢) و(جلس، ٢٠٠٣) في فلسطين، إما دراستي (عيد، ٢٠٠٥) و(الأحمد، ٢٠٠٨) فقد أجريت في الكويت، إما دراسة (العمامرة، ٢٠٠٥) أجريت في المملكة الأردنية الهاشمية، والدراسة الحالية فقد أجريت في العراق.

٦. الوسائل الإحصائية.

نظراً لتباين طبيعة البيانات الواردة في الدراسات السابقة وتباين أهداف تلك الدراسات، وعليه تباينت الوسائل الإحصائية المستخدمة في معالجة بيانات تلك الدراسات، إذ اختار كل باحث من الوسائل الإحصائية ما يتناسب مع بياناته و أهداف بحثه، والدراسة الحالية فقد استعملت الوسائل الإحصائية المناسبة لها أيضاً.

٧. حجم العينة.

تباين حجم عينة الدراسات السابقة كل حسب طبيعتها وأهدافها، إذ بلغ حجم عينة بعض الدراسات السابقة ما بين (١٨٨) مدرسة كحد أدنى كما في دراسة (الأحمد، ٢٠٠٨)، و(٥٧) رئيساً من رؤساء الأقسام العلمية و(١٢٩٥) طالباً وطالبة و(٦٤) معلم و معلمة كحد أعلى كما في دراسة (عيد، ٢٠٠٥) في حين أن حجم عينة الدراسة الحالية بلغت (٩١) طالباً وطالبة.

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة .

أفادت الدراسات السابقة الباحث في عدة أمور منها:

١. الإطلاع على ما تم التوصل في البحوث ذات العلاقة .
٢. صياغة مشكلة دراسته وأهميتها .
٣. وضع تصور مسبق عن منهجية الدراسة وكيفية تحقيق أهدافه .
٤. كيفية بناء الأداة وكيفية تطبيقها.
٥. الاهتمام إلى المصادر التي تخدم البحث.
٦. الإطلاع على الوسائل الإحصائية والحسابية واختيار المناسبة منها.
٧. كيفية عرض النتائج وتفسيرها .

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث.

يقصد بالمنهج الهيكل الأساسي للبحث، ووصف الجماعة التي يتكون منها ، و الطرق التي تم بها اختيار عينته، أذ تتوقف دقة نتائج البحوث على نوع المنهج المستعمل فيها والذي يقوم على أساس أهداف البحث ومتغيراته (رؤوف ، ٢٠٠١ : ص ١٥٢)، واختير المنهج الوصفي ، لكونه يتلاءم وطبيعة البحث ، إذ أن وصف المشكلة القائمة مثلما هي عليه يساعد على اتخاذ الخطوات اللازمة لعلاجها.

ولا تقتصر أهمية المنهج الوصفي على جمع المعلومات ، وجدولة البيانات، وإنما يذهب إلى المقارنة بين المعلومات موضعاً أوجه التشابه والاختلاف فيما بينها لغرض تفسير الظاهرة المدروسة، ولكونه استقصاء ينصب على ظاهرة معينة قائمة في الواقع بهدف تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها ، أو بينها وبين ظواهر تعليمية واجتماعية أخرى (قنديلجي، ١٩٩٩: ص١١١-١١٢).

ثانياً: مجتمع البحث وعينه.

أ- مجتمع البحث.

ويقصد به جميع مفردات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها بطريقة قصديه أو عشوائية (الجبروري، ٢٠٠٥: ص٥٠)، ويشمل مجتمع البحث الحالي جميع طلبة قسم التاريخ في كلية التربية جامعة كربلاء للعام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩، والذي بلغ عددهم (٣٥٥) طالبا و طالبة موزعين على المراحل الأربعة لقسم التاريخ في كلية التربية للدراسة الصباحية فقط كما في الجدول(١).

جدول (١) إعداد طلبة قسم التاريخ في كلية التربية جامعة كربلاء

إعداد الطلبة	المرحلة الأولى	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة	المرحلة الرابعة	المجموع
إعداد الذكور	٧	٣٠	٤٠	٣٣	١١٠
إعداد الإناث	٢٤	٨٤	٧٩	٥٨	٢٤٥
المجموع	٣١	١١٤	١١٩	٩١	٣٥٥

ب- عينة البحث.

وهي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة يختارها الباحث لإجراء دراسته عليها وفق قواعد خاصة لتمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (داؤد وعبد الرحمن، ١٩٩٠:ص ٦٧) وقد اختار الباحث عينة قصدية بلغت (٩١) طالباً وطالبة يمثلون المرحلة الرابعة في قسم التاريخ لتكون عينة البحث الأساسية، وقد شكل طلبة المرحلة الرابعة نسبة (٢٥,٦٣%) من مجتمع البحث الأصلي الجدول (٢)، ولقد تم اختيار طلبة المرحلة الرابعة قصدية للأسباب الآتية:

١. لكون طلبة المرحلة الرابعة تعرفوا على تدريس جميع أعضاء هيئة التدريس في قسم التاريخ خلال سنوات دراستهم في هذا القسم.
٢. معرفة طلبة المرحلة الرابعة لمبادئ وأساسيات التدريس الجيد وطرائقه لكونهم درسوا مادتي المنهج والكتاب المدرسي وطرائق التدريس في المرحلتين الثالثة والرابعة.
٣. ازدياد معرفة الطلبة وتوطد علاقاتهم مع تدريسي قسمهم التخصصي.
٤. قدرة طلبة المرحلة الرابعة على تقويم أداء تدريسيهم بعكس طلبة المرحلة الأولى والثانية وذلك لقلّة معرفتهم بطرائق التدريس وأصوله، وانبهار أغلب طلبة المراحل الأولى بالجامعة ونظامها التدرسي وعلاقاتهم بالتدريسيين مما يجعلهم يصدرون أحكاماً غير دقيقة.

جدول (٢) طلبة المرحلة الرابعة في قسم التاريخ

إعداد	المرحلة
الطلبة	الرابعة
إعداد	٣٣
الذكور	
إعداد	٥٨
الإناث	
المجموع	٩١

ونظراً لأهمية الدور الذي يلعبه عضو هيئة التدريس الجامعي بصورة عامة وعضو هيئة تدريس التاريخ بصورة خاصة في العملية التعليمية أوجب ضرورة امتلاكه لمجموعة من الكفايات التعليمية الأساسية والفعالة، لأن جودة تدريس التاريخ وكفاءته لا يمكن إن تتحقق إلا بالتدريسي المؤهل والقادر على أداء دوره بنجاح وفاعلية، وسوف تقتصر عملية تقويم الأداء التي يهدف إليها البحث على تقويم أداء أعضاء هيئة تدريس التاريخ في ضوء التدريس الفعال من وجهة نظر الطلبة والبالغ عددهم (٣٢) تدريسيًا فقط والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) إعداد تدريسي قسم التاريخ موزعين حسب الشهادة والألقاب العلمية

إعداد تدريسي القسم		الشهادة العلمية		الألقاب العلمية لأعضاء هيئة تدريس التاريخ	
الذكور	الإناث	ماجستير	دكتوراه	مدرس	مدرس
				مساعد	مساعد
				أستاذ	أستاذ

ثالثاً : مقياس الدراسة.

- وبما أنّ الدراسة الحاليّة تهدف إلى تقويم أداء عضو هيئة تدريس التاريخ في ضوء التدريس الفعال ، ولذا فقد اتبع الباحث في إعداد أداة بحثه الخطوات الآتية:
١. إطلاع الباحث على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة، والتي تناولت الكفايات التعليمية اللازمة لعضو هيئة التدريس الجامعي ودورها المؤثر في حال توظيفها في العملية التعليمية بمهارة ومهنية عاليتين وبالتالي التمكن من القيام بالتدريس الفعال.
 ٢. تحديد الكفايات التعليمية اللازمة لعضو هيئة التدريس الجامعي والتي يكون مجمل استخدامها يشكل عملية التدريس الفعال، ومن ثم ترتيبها، وقد بلغ عدد هذه الكفايات التعليمية (٧) وهي (الأهداف التربوية و الأهداف السلوكية لمحاضرة، التخطيط للمحاضرة وتنفيذها، العلاقات الإنسانية، إدارة بيئة التعلم وتقنياتها التعليمية، القدرة على إدارة الصف وضبطه، السمات الشخصية، التقويم).
 ٣. إعداد مجموعة من الفقرات المشتقة من المكونات الأساسية للتدريس الفعال (الكفايات التعليمية) ووضعها ضمن استبانة البحث الرئيسية بهدف عرضها على المتخصصين في هذا المجال للاستبانة تعد أداة مناسبة لتحقيق أهداف البحث، فضلاً عن كونها تعد وفقاً لطبيعة الدراسة وأهدافها، لأنّ استعمالها بصورة صحيحة ومناسبة يؤدي إلى تحقيق نتائج قيمه و سليمة (فنديجي، ١٩٩٩: ص ١٦١)، أصبح عدد فقرات المقياس المعد من اجل الدراسة مكون من (٧٨) فقرة بصيغتها الأولية الملحق (١).

٤. وضع الباحث إزاء كلّ فقرة من فقرات المقياس بدائل متدرجة هي بدرجة (كبيرة، متوسطة، ضعيفة) يختار منها المستجيب الإجابة المناسبة للفقرة، كما أعطى لها الأوزان التالية (١، ٢، ٣) على التوالي.

رابعاً: صدق المقياس .

يعد الصدق من الشروط الأساسية الواجب توافرها في المقاييس ويكون المقياس صادقا إذا كان قادرا على قياس السمة أو الظاهرة التي صمم من أجله (علام، ٢٠٠٠: ص ١٨٦)، وقد اعتمد الباحث الصدق الظاهري (Face Validity) لتأكد من صدق فقرات المقياس، إذ يشير (Ebel) إلى أن أفضل وسيلة للتحقق من الصدق الظاهري للمقياس هو أن يقرر عدد من الخبراء والمحكمين مدى تحقيق فقرات المقياس للسمة أو الصفة المراد قياسها (الجبوري، ٢٠٠٥: ص ٧٤)، لذا عرض الباحث مقياسه بصورته لأولية على نخبة من الخبراء والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس واللغة العربية ملحق (٢) لغرض التحقق من صدق المقياس، وبعد بيان آراء الخبراء ومقترحاتهم حول مدى صلاحية فقرات المقياس في تحقيق أهداف الدراسة ، أبقى الباحث على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) من آراء الخبراء، إما الفقرات التي لم تحصل على هذه النسبة فقد تم حذفها أو دمجها مع بعضها البعض، وبذلك أصبح عدد فقرات مقياس (٦٧) فقرة، والجدول (٤) يوضح مجالات المقياس وأرقام فقرات كل مجال.

جدول (٤) مجالات مقياس التدريس الفعال وفقراته

ت	المجالات	الفقرات
١	الأهداف التربوية و الأهداف السلوكية لمحاضرة	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩

١٨-١٧-١٦-١٥-١٤-١٣-١٢-١١-١٠	التخطيط للمحاضرة وتنفيذها	٢
٢٨-٢٧-٢٦-٢٤-٢٥-٢٣-٢٢-٢١-٢٠-١٩	العلاقات الإنسانية	٣
٣٩-٣٨-٣٧-٣٦-٣٥-٣٤-٣٣-٣٢-٣١-٣٠-٢٩	إدارة بيئة التعلم وتقنياتها التعليمية	٤
٤٧-٤٦-٤٥-٤٤-٤٣-٤٢-٤١-٤٠	القدرة على إدارة الصف وضبطه	٥
٥٧-٥٦-٥٥-٥٤-٥٣-٥٢-٥١-٥٠-٤٩-٤٨	السمات الشخصية	٦
٦٧-٦٦-٦٥-٦٤-٦٣-٦٢-٦١-٦٠-٥٩-٥٨	التقويم	٧
المجموع الكلي للفقرات=٦٧ فقرة فقط	المجموع الكلي للمجالات =٧ مجالات فقط	

خامساً: ثبات المقياس .

يعد الثبات من الشروط والمتطلبات الأساسية التي ينبغي للمقاييس إن تتصف بها ، لان اتصاف المقياس بالثبات يجعل الاعتماد عليه ممكناً (السيد، ١٩٧١: ص ٤٦٣) والثبات يشير إلى الحصول على نفس النتائج تقريباً التي يحققها المقياس إذا ما أعيد تطبيقه بعد فترة زمنية على نفس الأفراد وباستخدام نفس التعليمات (علام، ٢٠٠٠: ص ٣١٦)، لذا قام الباحث باستخراج الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة (ألفا - كرونباخ)، إذ تعتمد هذه الطريقة على مدى ارتباط الوحدات أو البنود مع بعضها البعض داخل الاختبار ، وكذلك ارتباط كل وحدة أو بند مع الاختبار ككل ، وقياس الاتساق الداخلي بين مجالات المقياس، وكذلك لاستخراج قيمة الثبات على أساس الدرجة الكلية للفقرات، ومن خلال تطبيق المقياس على عينة من الطلبة مكونة من (٣٠) طالبا وطالبة بواقع (١٥) طالباً و (١٥) طالبة من طلبة المرحلة الرابعة لدراسة المسائية في نفس الكلية وجد إن قيمة الثبات الكلية قد بلغت (٠.٩٣) ، وتعد هذه القيمة مقبولة تربوياً لأغراض البحث العلمي (أبو سمرة وآخرون، ٢٠٠٦: ص ٨٥)، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) معاملات ثبات المقياس ومجالاته بوساطة معادلة ألفا كرونباخ

ت	المجالات	عدد الفقرات	قيمة ألفا كرونباخ
١	الأهداف التربوية و الأهداف السلوكية لمحاضرة.	٩	٠.٧١
٢	التخطيط للمحاضرة وتنفيذها.	٩	٠.٩١
٣	العلاقات الإنسانية.	١٠	٠.٧٨
٤	إدارة بيئة التعلم وتقنياتها التعليمية.	١١	٠.٦٢
٥	القدرة على إدارة الصف وضبطه.	٨	٠.٧٨
٦	السمات الشخصية.	١٠	٠.٦٥
٧	التقويم.	١٠	٠.٦٩
	الدرجة الكلية.	٦٧	٠.٩٣

سادساً: تصحيح المقياس .

بعد أن تم تأكيد من صدق وثبات مقياس التدريس الفعال ، يجب بيان كيفية وضع درجة الاستجابة لكل فقرة من فقرات المقياس، بما أن كل فقرة من فقرات المقياس تضم ثلاثة بدائل هي (كبيرة، متوسطة، ضعيفة) لذا أعطيت (ثلاث) درجات للبدل الأول والذي يمارسه التدريسي بدرجة (كبيرة) ، و (درجتان) للبدل الثاني والذي

يمارسه ألتدريسي بدرجة (متوسطة)و(درجة واحدة) للبديل الثالث والذي يمارسه ألتدريسي بدرجة (ضعيفة) ،وبهذا حسبت الدرجة الكلية على أساس مجموع أوزان الإجابات على الفقرات. أي أن أعلى درجه قد يحصل عليها المستجيب هي (٢٠١) درجة وأقل درجة هي (٦٧) درجة، وبعد تصحيح فقرات المقياس بلغت أعلى درجة حصل عليها أفراد عينة الدراسة هي(١٤٠)درجة أما أدنى درجة فقد بلغت(٧٩)درجة.

سابعاً: تطبيق مقياس الدراسة.

بعد التأكد من صدق المقياس وثباته تمّ تطبيقه على عينة الدراسة والبالغة(٩١) طالباً وطالبة، من طلبة المرحلة الرابعة في قسم التاريخ من يوم الثلاثاء المصادف ٢١ / ٤ / ٢٠٠٩ ولغاية يوم السبت المصادف ٢٥ / ٤ / ٢٠٠٩، ولكون الباحث يدرس في هذا القسم فقد حرص على الالتقاء بأفراد عيّنته موضحاً لهم أهداف الدراسة، وأهمّيّتها وعلاقتها المباشرة بهم كطلبة، وعلاقتها بهذا القسم الحيوي و المهم، وكيفية الإجابة عن فقرات المقياس، وضرورة التأكد من الإجابة الكاملة عن جميع فقراته.

ثامناً: الوسائل الإحصائية.

لمعالجة بيانات هذا الدراسة فقد استخدم الباحث طرقاً إحصائية وصفية وتحليلية وقد تمثلت الطرق الإحصائية الوصفية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن المئوي وتمثلت الطرق الإحصائية التحليلية في الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T.Test) ومعادلة ألفا - كرونباخ (Chronbach- Alpha) .

الفصل الرابع

نتائج الدراسة وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة وتفسيرها والتي تم التوصل إليها في ضوء أهداف الدراسة المتعلقة بالتعرف إلى تقويم أداء عضو هيئة تدريس التاريخ في جامعة كربلاء من وجهة نظر الطلبة في ضوء التدريس الفعال.

اعتمد الباحث وسطاً فرضياً مقداره (٢) درجة ووزناً مئوياً بلغ (٦٦.٦٦%) كمعياراً لمقياس البحث في التعرف إلى تقويم أداء عضو هيئة تدريس التاريخ في جامعة كربلاء من وجهة نظر الطلبة في ضوء التدريس الفعال المتحصل عليها من استجابات العينة، وتم احتساب الوسط الفرضي من خلال جمع أوزان بدائل المقياس ومن ثم قسمتها على عدد هذه الأوزان، أي أن الوسط الفرضي $= \frac{3+2+1}{3} = 2$ ، إما الوزن المئوي فقد تم استخراجها من قسمة الوسط الفرضي(٢) على أعلى درجة في أوزان البدائل ومن ثم يضرب الناتج $\times 100$ فيكون أي أن الوزن المئوي $= (2 \div 3) \times 100 = 66.66$.

الهدف الأول : يهدف إلى التعرف على تقويم أداء عضو هيئة تدريس التاريخ في جامعة كربلاء من وجهة نظر الطلبة في ضوء التدريس الفعال.

ولتحقيق هذا الهدف، تم استخراج متوسطات استجابات العينة فضلا عن استخراج والانحرافات المعيارية والتباين والأوزان المئوية لكل فقرة من فقرات المقياس، وترتيب الفقرات ترتيباً تنازلياً كما في الجدول

جدول (٦) يوضح المتوسطات الحسابية والانحراف والتباين والأوزان المئوية لمقياس التدريس الفعال

تسلسل الفقرة	ترتيب الفقرة	الفقرات	المتوسط	الانحراف	التباين	الوزن المئوي
٥٤	١	يتحلى بالعدالة والإنصاف في التعامل مع الطلبة	٢.٠٩	٠.٧٩٨	٠.٦٣٧	٦٩.٥٩%

٣٣	٢	يحرص على استلام أنشطة الطلبة في مواعيدها المحددة	٢.٠٠٧	٠.٨٧٩	٠.٧٧٣	%٦٨.٨٦
٤٧	٣	يشجع الطلبة على النقاش الهادئ والمبادأة بالتفكير العلمي الهادف.	٢.٠٠٥	٠.٨٧٤	٠.٧٦٤	%٦٨.٤٩
٤٦	٤	لايسمح لطلبته بانتقاد بعضهم البعض بل يجب أن يكون النقد بناءً	٢.٠٠٤	٠.٨٠٢	٠.٦٤٢	%٦٨.١٣
٤٢	٥	يحرص على بدء المحاضرة وإنهائها في الوقت المحدد لها	٢.٠٠٣	٠.٨٣٦	٠.٦٩٩	%٦٧.٧٦
٢٩	٦	يستخدم الوسائل التعليمية في محاضراته لإثارة التنافس العلمي والانتباه بين طلبته	٢.٠٠١	٠.٨٥٠	٠.٧٢٢	%٦٧.٠٣
٦٥	٧	تكون أسئلة الاختبار متدرجة في الصعوبة	٢.٠٠٠	٠.٨٣٠	٠.٦٨٩	%٦٦.٦٦
٨	٨	يحدد الأهداف الرئيسية للمحاضرة ويربطها بحياة الطلبة	٢.٠٠٠	٠.٨٣٠	٠.٦٨٩	%٦٦.٦٦
٥٢	٩	يمتاز بالروح المرحة و انفتاح الشخصية	٢.٠٠٠	٠.٨١٦	٠.٦٦٧	%٦٦.٦٦
٥٦	١٠	يتمتع بدقه الملاحظة وسرعة الاستجابة	٢.٠٠٠	٠.٨٠٣	٠.٦٤٤	%٦٦.٦٦
٤٠	١١	الحرص والمحافظة على حضور المحاضرات بصورة منتظمة	١.٩٩٩	٠.٨٣٧	٠.٧٠٠	%٦٦.٣
٦٧	١٢	ينوع ألتدريسي اختبارات مابين المقالية والموضوعية بطبيعتها	١.٩٩٩	٠.٧٩٦	٠.٦٣٣	%٦٦.٣
٣٢	١٣	يمنح الطلبة تقديرا يتوافق مع مستوى تحصيله الفعلي في المادة الدراسية	١.٩٩٧	٠.٨٢٣	٠.٦٧٧	%٦٥.٥٦
٦٢	١٤	يستخدم تكنولوجيا الحاسوب والانترنت في التدريس	١.٩٩٧	٠.٨٠٩	٠.٦٥٤	%٦٥.٥٦
٥٩	١٥	يمتاز بالموضوعية والجدية خلال عملية تقويم الطلبة الشهرية أو اليومية	١.٩٩٦	٠.٨٦٨	٠.٧٥٤	%٦٥.٢٠
٤٥	١٦	يساوي التدريسي بين جميع الطلبة في المعاملة	١.٩٩٥	٠.٨٧٤	٠.٧٦٤	%٦٤.٨٣
٥٨	١٧	تتصف اختبارات الصفية بالوضوح والدقة	١.٩٩٣	٠.٧٧٢	٠.٥٩٦	%٦٤.٤٦
٣٦	١٨	يحسن اختيار الوسائل التعليمية المناسبة لموضوع محاضراته	١.٩٩٢	٠.٨٥٩	٠.٧٣٨	%٦٤.١٠
٢	١٩	يوضح لطلبته الأهداف السلوكية التي يطمح إن يحققها الطلبة من خلال تمكنهم من المادة التاريخية المقرر دراستها	١.٩٩٢	٠.٨٠٦	٠.٦٥٠	%٦٤.١٠
١٠	٢٠	يعد ألتدريسي خطة للمحاضرة المقرر	١.٩٩٢	٠.٧٦٣	٠.٥٨٣	%٦٤.١٠

				تدريسها لطلبتها		
٥٧	٢١	١.٩١	٠.٨٣٩	٠.٧٠٣	%٦٣.٧٣	قدرته على استخدام نبرات صوته وتغيرها بفاعلية لاستثارة انتباه وتفكير الطلبة نحو المادة الدراسية
١٤	٢٢	١.٨٩	٠.٧٩٥	٠.٦٣٢	%٦٣	يشجع الطلبة على المشاركة الفعالة في الصف
٦٠	٢٣	١.٨٨	٠.٨١٤	٠.٦٦٣	%٦٢.٦٣	يقوم التدريسي أداء طلبته في المادة الدراسية بوسائل تقييمية متعددة
٣٧	٢٤	١.٨٧	٠.٨٤٦	٠.٧١٦	%٦٢.٢٧	يوجه طلبته ويحثهم على استخدام الانترنت و متابعتة إثناء إعدادهم لبحوثهم العلمية
٢٦	٢٥	١.٨٧	٠.٧٩٢	٠.٦٢٧	%٦٢.٢٧	التحلي بالعلاقات الإنسانية الايجابية مع الطلبة داخل المحاضرة وخارجها
٥٥	٢٦	١.٨٦	٠.٨٨٩	٠.٧٩٠	%٦١.٩٠	يمتلك شخصية قوية ومتوازنة
٣	٢٧	١.٨٦	٠.٨٧٧	٠.٧٦٨	%٦١.٩٠	يوضح المغزى التربوي من دراسة المادة العلمية وما فائدتها العملية للمتعلم .
١١	٢٨	١.٨٦	٠.٨٢٤	٠.٦٧٩	٦١.٩٠	قدرة ألتدريسي على شرح المادة الدراسية وتبسيط معلوماتها والرد عن استفسارات الطلبة
١	٢٩	١.٨٦	٠.٨٣٨	٠.٧٠٢	%٦١.٩٠	يعرف التدريسي طلبته بالأهداف التربوية للمادة التاريخية المقرر دراستها بأسلوب سهل وبسيط
٢٨	٣٠	١.٨٦	٠.٨١٥	٠.٦٦٤	%٦١.٨٥	احترام آراء الطلبة وعدم السخرية منها
١٧	٣١	١.٨٦	٠.٧٩٧	٠.٦٣٥	%٦١.٩٠	أظهار الاهتمام و الحماس الشديدين عند التدريس
٤٨	٣٢	١.٨٦	٠.٧٩٧	٠.٦٣٥	%٦١.٩٠	يتحلى بالسلوك الحسن قولاً وفعلاً إمام طلبته
٦١	٣٣	١.٨٥	٠.٨٥٥	٠.٧٣٢	%٦١.٥٣	يتوخى الدقة في تصحيح أوراق الاختبارات ووضع الدرجة
٢٠	٣٤	١.٨٤	٠.٨٨٥	٠.٧٨٤	%٦١.١٧	يتقبل برحابة صدر آراء الطلبة المخالفة لرأيه
٥٠	٣٥	١.٨٤	٠.٨٧٣	٠.٧٦١	%٦١.١٧	يهتم بمظهره وأناقته الشخصية
٢٤	٣٦	١.٨٤	٠.٨٣٤	٠.٦٩٥	%٦١.١٧	يراعي ظروف طلبته عند تحديد مواعيد الاختبارات
٥	٣٧	١.٨٤	٠.٧٤٩	٠.٥٦١	%٦١.١٧	يعطي طلبته المحاضرة المقرر تدريسها منذ أول اللقاء معهم .

٦٤	٣٨	يشرح للطلبة أخطائهم ويوضحها لهم بعد الاختبار دون إرجاعهم	١.٨٤	٠.٧٣٤	٠.٥٣٩	%٦١.١٧
٢٧	٣٩	التعامل مع الطلبة باحترام كإفراد مستقلين	١.٨٢	٠.٨١١	٠.٦٥٨	%٦٠.٨٠
٧	٤٠	يوضح دور الأهداف التربوية للطلبة وإثرها في تحقيق التطور العلمي والتقني لدول العالم المتقدمة.	١.٨٢	٠.٧٨٣	٠.٦١٣	%٦٠.٨٠
٢٣	٤١	يراعي ظروف الطلبة عند تكليفهم بالواجبات الدراسية	١.٨٢	٠.٧٦٩	٠.٥٩١	%٦٠.٨٠
١٩	٤٢	ييدي استعداده لقبول اعتذار الطالب عند تأخره أو غيابه عن المحاضرة	١.٨١	٠.٨١٥	٠.٦٦٥	%٦٠.٤٤
٩	٤٣	يحدد في الخطة الأهداف الرئيسية للمقرر ومفرداته والمراجع المناسبة	١.٨١	٠.٨٠٢	٠.٦٤٢	%٦٠.٤٤
٥١	٤٤	يتحلى بروح الصبر والأناة في التعامل مع الطلبة	١.٨١	٠.٨٠٢	٠.٦٤٢	%٦٠.٤٤
١٢	٤٥	يعد ا التدريسي نفسه إعدادا تاما لتقديم المحاضرة	١.٨٠	٠.٨٥٩	٠.٧٣٨	%٦٠.٠٧
٣٩	٤٦	مراعاته للفروق الفردية بين الطلبة خلال التدريس	١.٨٠	٠.٨٣٣	٠.٦٩٤	%٦٠.٠٧
٣٤	٤٧	يوضح للطلبة الأهمية النظرية والعملية للمادة الدراسية.	١.٨٠	٠.٨٣٣	٠.٦٩٤	%٦٠.٠٧
٢٥	٤٨	يحرص على إشاعة جو من الألفة والمودة بينه وبين طلبته	١.٨٠	٠.٨٠٦	٠.٦٤٩	%٦٠.٠٧
١٨	٤٩	يستخدم الأمثلة التوضيحية المناسبة لموضوع التدريس	١.٨٠	٠.٨١٩	٠.٦٧٢	%٦٠.٠٧
٥٣	٥٠	يتميز بقدرته اللغوية العالية وطلاقة اللسان	١.٧٩	٠.٨٢٣	٠.٦٧٨	%٥٩.٧٠
٤٤	٥١	يسمح للطلبة بالحوار والمناقشة وإشراكه لأكبر عدد منهم فضلا عن تعزيزه لسلوكهم الايجابي	١.٧٩	٠.٨١٠	٠.٦٥٦	%٥٩.٧٠
٣٠	٥٢	يعيد أوراق الامتحان المصححة للطلبة في الوقت المحدد	١.٧٨	٠.٨٤١	٠.٧٠٧	%٥٩.٣٤
٣٥	٥٣	يتجاوب مع مقترحات الطلبة وأفكارهم الخاصة بالمادة الدراسية	١.٧٨	٠.٨٠٠	٠.٦٤٠	%٥٩.٣٤
٤٩	٥٤	يتحلى بالثقة العالية بالنفس وعدم التذبذب	١.٧٧	٠.٨١٨	٠.٦٦٨	%٥٨.٩٧
٦٦	٥٥	يكثر التدريسي من طرح الأسئلة المثيرة	١.٧٦	٠.٨٦١	٠.٧٤١	%٥٨.٦٠

				لتفكير العلمي داخل المحاضرة وخارجها.		
٣٨	٥٦	١.٧٦	٠.٨٣٥	٠.٦٩٦	%٥٨.٦٠	يربط محتوى المحاضرة بمجريات الحياة العملية في الواقع
١٦	٥٧	١.٧٦	٠.٨٠٧	٠.٦٥٢	%٥٨.٦٠	يجيب بوضوح عن استفسارات الطلبة
٦	٥٨	١.٧٥	٠.٨٢٥	٠.٦٨٠	%٥٨.٢٤	أن يحرص ألتدريسي على إن يُطلع طلبته على مفردات المنهج الدراسي
٤٣	٥٩	١.٧٥	٠.٨١١	٠.٦٥٨	%٥٨.٢٤	يستغل وقت المحاضرة في تحقيق أهداف الدرس
٦٣	٦٠	١.٧٥	٠.٧٨٣	٠.٦١٣	%٥٨.٢٤	أسئلة الاختبار شاملة لكل منهج المادة الدراسية
١٥	٦١	١.٧٥	٠.٧٩٧	٠.٦٣٥	%٥٨.٢٤	متمكن من استخدام الطرائق التدريسية المتنوعة في تدريس المادة التاريخية
٤	٦٢	١.٧٥	٠.٧٦٩	٠.٥٩١	%٥٨.٢٤	يوضح أهداف موضوع محاضراته ويربطها بحياة الطلبة وبيئتهم.
٢٢	٦٣	١.٧٥	٠.٧٣٩	٠.٥٤٧	%٥٨.٢٤	يمنح الطالب فرصة كي يرفع مستوى تحصيله الدراسي في المادة العلمية
١٣	٦٤	١.٧٢	٠.٧٥٨	٠.٥٧٤	%٥٧.٨٧	مهارته في استخدام الأساليب التدريسية المناسبة التي تمكنه من إيصال المادة العلمية للطلبة
٢١	٦٥	١.٧١	٠.٨٠٧	٠.٦٥١	%٥٧.١٤	ييدي اهتمامه بمشاكل طلبته الأكاديمية و الاجتماعية و إرشادهم حول كيفية حلها
٤١	٦٦	١.٧١	٠.٧٩٣	٠.٦٢٩	%٥٧.١٤	يفرض الهدوء والنظام داخل قاعة المحاضرة
٣١	٦٧	١.٦٠	٠.٧٨٧	٠.٦٢٠	%٥٣.٤٨	عرض المادة العلمية بصورة مشوقة ومثيرة لاهتمام الطلبة وانتباههم
١.٨٥٩٩				المتوسط العام لمتوسطات الأداء العام للتدريس		
٠.٨١٢٩				المتوسط العام لمجموع الانحرافات		
٠.٦٦٢١				المتوسط العام لتباين فقرات مقياس لأداء		
%٦١.٩٩٦٩				النسبة المئوية لمجمل أداء العام للتدريس		
الأداء بدرجة ضعيفة				مستوى الأداء العام لأعضاء هيئة التدريس		

يلاحظ من الجدول أعلاه:

أن المتوسط العام لاستجابات عينة الدراسة في تقويم أداء عضو هيئة تدريس التاريخ بلغ (١.٨٥٩)، وكان المتوسط العام لانحرافاته بلغ (٠.٨١٢)، في حين بلغ المتوسط العام لتباين الأداء (٠.٦٦٢)، وكان مجمل الوزن المئوي لتقويم الأداء العام لأعضاء هيئة تدريس التاريخ (٦١.٩٩٦%)، وبذلك كان مستوى الأداء العام لهم يتسم بكونه ضعيفاً، لا يرتقي إلى مستوى الطموح الذي تسعى إليه الجامعات المتقدمة والمتطورة، ويرى الباحث أن السبب ذلك

يمكن في كون اغلب تدريسي التاريخ يعانون من قلة تمكنهم من الكفايات التعليمية المهمة والضرورية لكل تدريسي بصورة عامة و ألتدريسي الجامعي بصورة خاصة والاعتماد على طريقة تدريس واحدة فقط وهي الإلقائية بحجة كثرة مفردات المهج الدراسي مما لا يعطيهم الحرية في استعمال الطرائق التدريسية الأخرى، وهم بذلك متناسين أن المنهج وجد لخدمة المتعلم وليس العكس، فضلا عن أتباع أسلوب الحزم والشدة المفرطة في التعامل مع الطلبة مما يؤدي إلى قلة العمل على بناء جسور التعامل الإنساني المتبادل بين الطرفين وبالتالي قلة التفاعل الايجابي بين ألتدريسي وطلابه .

وكان المتحقق من مجمل فقرات مقياس التدريس الفعال البالغة(٦٧) فقرة فقط (١٠) فقرات،وهن الفقرة (٨) من مجال الأهداف التربوية و الأهداف السلوكية للمحاضرة،والفقرتان (١,٥) من مجال إدارة بيئة التعلم وتقنياتها التعليمية،والفقرات(٣,٧,٨) من مجال القدرة على إدارة الصف وضبطه، والفقرات (٥,٧,٩) من مجال التقويم،والفقرة(٨) من مجال السمات الشخصية.

ويرى الباحث إن هذه النتيجة النهائية التي جاءت بها نتائج الدراسة كانت بسبب كون عينة البحث من طلبة المرحلة الرابعة هم أكثر الطلبة نضجا قياسا ببقية طلبة المراحل الأخرى وأكثرهم خبرة وقدرة على تقويم أداء ألتدريسي وإبراز نواحي القوة والضعف في هذا الأداء بعكس المراحل الأولى التي قد تتبهر بأضواء الحياة الجامعية ويهرجتها وبالتالي عدم الانتباه إلى نواحي الضعف والقصور التي قد يتخللها ويؤثر في سير عملياتها التربوية،يضاف إلى ذلك هو إن طلبة المرحلة الرابعة قد أكملوا دراسة المواد التخصصية وبالتالي تعرفوا على أداء اغلب تدريسي القسم،فضلا عن ذلك دراستهم للمواد التربوية والنفسية كالمقياس والتقويم والتطبيقات التربوية وطرائق التدريس أو الإدارة التربوية وغيرها من المواد العلمية التي تمكنهم وتوضح لدرسيها الأسس الصحيحة والقيمة لإجراء عملية التقويم .

الهدف الثاني:

التعرف إلى مستوى تقويم أداء عضو هيئة تدريس التاريخ من وجهة نظر الطلبة في ضوء مجالات التدريس الفعال .

وتحقيقاً لهذا الهدف استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان المئوية لاستجابات أفراد العينة لكل فقرة من فقرات المقياس لكل مجال على حدا،وقد تم تقدير أداء عضو هيئة تدريس وفقا للمتوسط الحسابي المتبنى كميائاً للفصل بين الأداء الجيد أو الضعيف، لذا يعد الأداء جيدا إذا حصل على متوسط قدره(٢) أو ما يفوقه ووزنا مئوياً قدره(٦٦.٦٦%) أو أكثر،و سوف يفسر الباحث جميع المجالات بغض النظر عن كون الفقرات متحققة أم لا .

المجال الأول/ الأهداف التربوية و الأهداف السلوكية للمحاضرة.

تكون هذا المجال من (٩) فقرات مرتبة ترتيباً تنازلياً بحسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان المئوية ومستوى الأداء لكل فقرة ، كما في الجدول(٧).

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان المئوية ومستوى الأداء

تسلسل الفقرة	ترتيب الفقرات	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي
-----------------	------------------	---------	------------------	----------------------	-----------------

٨	١	يحدد الأهداف الرئيسية للمحاضرة ويربطها بحياة الطلبة	٢.٠٠	٠.٨٣٠	%٦٦.٦٦
٢	٢	يوضح لطلبته الأهداف السلوكية التي يطمح إن يحققها الطلبة من خلال تمكنهم من المادة التاريخية المقرر دراستها	١.٩٢	٠.٨٠٦	%٦٤.١٠
١	٣	يعرف التدريسي طلبته بالأهداف التربوية للمادة التاريخية المقرر دراستها بأسلوب سهل وبسيط	١.٨٦	٠.٨٣٨	%٦١.٩٠
٣	٤	يوضح المغزى التربوي من دراسة المادة العلمية وما فائدتها العملية للمتعلم	١.٨٦	٠.٨٧٧	%٦١.٩٠
٥	٥	يعطي طلبته المحاضرة المقرر تدريسها منذ أول اللقاء معهم	١.٨٤	٠.٧٤٩	%٦١.١٧
٧	٦	يوضح دور الأهداف التربوية للطلبة وإثرها في تحقيق التطور العلمي والتقني لدول العالم المتقدمة.	١.٨٢	٠.٧٨٣	%٦٠.٨٠
٩	٧	يحدد في الخطة الأهداف الرئيسية للمقرر ومفرداته والمراجع المناسبة .	١.٨١	٠.٨٠٢	%٦٠.٤٤
٤	٨	يوضح أهداف موضوع محاضراته ويربطها بحياة الطلبة وبيئتهم.	١.٧٥	٠.٧٦٩	%٥٨.٢٤
٦	٩	أن يحرص التدريسي على إن يُطلع طلبته على مفردات المنهج الدراسي	١.٧٥	٠.٨٢٥	%٥٨.٢٤
		الدرجة الكلية للمجال	١.٨٤	٠.٨٠٨	%٦١.٤٩
		مستوى الأداء العام	ضعيف		

يلاحظ من الجدول أعلاه:

أن مستوى الأداء العام لأعضاء هيئة تدريس التاريخ على مجال الأهداف التربوية و الأهداف السلوكية للمحاضرة ضعيفاً، إذ بلغ وزنه المئوي (٦١.٤٩%) بمتوسط حسابي بلغ (١.٨٤) وانحراف معيارياً بلغ (٠.٨٠٨)، ونلاحظ إن أعلى وزن مئوي حصلت عليها فقرات هذا المجال كان ما بين (٦٦.٦٦%) في حين كانت أوطى وزناً مئوياً بلغ (٥٨.٢٤%)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن هنالك ضعفاً عام وعدم اهتمام من قبل أغلب تدريسي الجامعة - وخصوصاً من ذوي التخصصات غير التربوية والنفسية - بمجال الأهداف التربوية أو اشتقاق أهداف الدرس أو صياغتها سلوكياً أو تصنيفها، وربما يعود ذلك قلة مطالعات تدريسي المادة للمصادر الحديثة التي تتناول كيفية تحقيق هذه الأهداف بأساليب متطورة، أو لاعتقاد بعض التدريسيين بان الأهداف التربوية أو السلوكية ليست بذات أهمية بالغة في إيصال ألماده العلمية إلى أذهان الطلبة، على الرغم من أن السنوات الأخيرة قد شهدت تزايداً كبيراً في الاهتمام بالأهداف التربوية و السلوكية وعملية ربطها بواقع الحياة لكونها أمراً ضرورياً ومهماً في الفلسفة التربوية، لكونها توضح المغزى من دراسة هذه المادة أو تلك وبالتالي تزيد

من تعميق وعي المتعلم وتجعله أكثر استفادة من المادة الدراسية التي يتناولها، لذا يرى الباحث إن كل ذلك أدى إلى انخفاض في مستوى أداءهم في هذا المجال.

المجال الثاني/ التخطيط للمحاضرة وتنفيذها.

تكون هذا المجال من (٩) فقرات مرتبة ترتيباً تنازلياً بحسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان المئوية ومستوى الأداء لكل فقرة ، كما في الجدول (٨).

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان المئوية ومستوى الأداء

الوزن المئوي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرات	ترتيب الفقرات	تسلسل الفقرة
٦٤.١٠%	٠.٧٦٣	١.٩٢	يعد ألتدريسي خطة للمحاضرة المقرر تدريسها لطلبتة	١	١
٦٣%	٠.٧٩٥	١.٨٩	يشجع الطلبة على المشاركة الفعالة في الصف	٢	٥
٦١.٩٠%	٠.٧٩٧	١.٨٦	أظهار الاهتمام و الحماس الشديدين عند التدريس	٣	٨
٦١.٩٠%	٠.٨٢٤	١.٨٦	قدرة ألتدريسي على شرح المادة الدراسية وتبسيط معلوماتها والرد عن استفسارات الطلبة	٤	٢
٦٠.٠٧%	٠.٨١٩	١.٨٠	يستخدم الأمثلة التوضيحية المناسبة لموضوع التدريس	٥	٩
٦٠.٠٧%	٠.٨٥٩	١.٨٠	يعد ا ألتدريسي نفسه إعدادا تاما لتقديم المحاضرة	٦	٣
٥٨.٦٠%	٠.٨٠٧	١.٧٦	يجيب بوضوح عن استفسارات الطلبة	٧	٧
٥٨.٢٤%	٠.٧٩٧	١.٧٥	متمكن من استخدام الطرائق التدريسية المتنوعة في تدريس المادة التاريخية	٨	٦
٥٧.٨٧%	٠.٧٥٨	١.٧٢	مهارته في استخدام الأساليب التدريسية المناسبة التي تمكنه من إيصال المادة العلمية للطلبة	٩	٤
٦٠.٦٣%	٠.٨٠٢	١.٨١	الدرجة الكلية للمجال		
	ضعيف		مستوى الأداء العام		

يلاحظ من الجدول أعلاه:

أن مستوى الأداء العام لأعضاء هيئة تدريس التاريخ على كفاية التخطيط للمحاضرة وتنفيذها كان بدرجة ضعيفاً أيضاً، إذ كان وزنه المئوي يبلغ (٦٠.٦٣%) إما متوسطه الحسابي بلغ (١.٨١) وانحرافه المعياري كان (٠.٨٠٢)، ونلاحظ إن أعلى وزنا مئويا حصلت عليها فقرات هذا المجال كانت ما بين (٦٤.١٠%) في حين بلغ أوطى وزن مئويا (٥٧.٨٧%)، ويرى الباحث أن مستوى الأداء العام أعضاء هيئة تدريس التاريخ هنا يشير إلى وجود ضعف في مستوى أداء هذا المجال والدليل النسبة المئوية الضئيلة التي حصل عليها المجال، ولكون بعض ألتدريسيين لا يولون التخطيط للمحاضرة الاهتمام المناسب لما له من أهمية في إيصال المعرفة لطلبتهم وتحفزهم على التعلم وتشوقهم إليه، وبالتالي اقتصار تدريسهم على الارتجال والإعادة للمعلومات وتحول عملهم إلى عملا روتينيا خال من التجديد والحدائثة، ويمكن تفسير هذه النتيجة على أساس بأن ألتدريسي يعد نفسه متمكناً من مادته الدراسية نتيجة لتدريسه لها لأكثر من عام دراسيا وبالتالي تراكم الخبرات لديه مما يؤدي إلى سهولة

طرحه لأفكار محاضرتيه ويجعله أكثر قدرة على أعطى للأمتلثة التي تقرب الحدث لأذهان الطلبة،فضلا عن اعتقاد بعض تدريسي التاريخ بان الإعداد والتهيئة للمحاضرة يؤخره عن أنجاز مهامه الأخرى لكون هذه عملية تحتاج إلى وقت طويل وهي إجراء روتيني لا فائدة منه،وبما إن اغلب أعضاء هيئة التدريس وبحسب النتائج التي وردت في المجال الأول والتي بينت عدم قلة اهتمامهم بالأهداف وصياغتها لذلك لا مبرر للتخطيط مادام لا يوجد هدف ،مع العلم إن عملية التخطيط لأي أمر كان يعتبر أمرا ضروريا وأساسيا لإنجازه على أتم وجه ،فكيف بالعملية التعليمية التي لا بد إن تكون مبنية على عملا مخطط له،لما لها من فائدة علمية ومهنية للمعلم والمتعلم ،فمن خلال التخطيط نتعرف على أهم الوسائل والأساليب والإجراءات التي قد تتخلل عملية التدريس فضلا عن التهيئة للأمتلثة المثيرة والمشوقة لتفكير المتعلمين من استعمال للوسائل والتقنيات التربوية .

المجال الثالث/ العلاقات الإنسانية.

تكون هذا المجال من (١٠) فقرات مرتبة ترتيباً تنازليا بحسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان المئوية ومستوى الأداء لكل فقرة ، كما في الجدول(٩).

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان المئوية ومستوى الأداء

الوزن المئوي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرات	ترتيب الفقرات	تسلسل الفقرة
٦٢.٢٧%	٠.٧٩٢	١.٨٧	التحلي بالعلاقات الإنسانية الايجابية مع الطلبة داخل المحاضرة وخارجها	١	٨
٦١.٨٥%	٠.٨١٥	١.٨٦	احترام آراء الطلبة وعدم السخرية منها	٢	١٠
٦١.١٧%	٠.٨٣٤	١.٨٤	يراعي ظروف طلبته عند تحديد مواعيد الاختبارات	٣	٦
٦١.١٧%	٠.٨٨٥	١.٨٤	يتقبل برحابة صدر آراء الطلبة المخالفة لرأيه	٤	٢
٦٠.٨٠%	٠.٧٦٩	١.٨٢	يراعي ظروف الطلبة عند تكليفهم بالواجبات الدراسية	٥	٥
٦٠.٨٠%	٠.٨١١	١.٨٢	التعامل مع الطلبة باحترام كإفراد مستقلين	٦	٩
٦٠.٤٤%	٠.٨١٥	١.٨١	ييدي استعداداه لقبول اعتذار الطالب عند تأخره أو غيابه عن المحاضرة	٧	١
٦٠.٠٧%	٠.٨٠٦	١.٨٠	يحرص على إشاعة جو من الألفة والمودة بينه وبين طلبته	٨	٧
٥٨.٢٤%	٠.٧٣٩	١.٧٥	يمنح الطالب فرصة كي يرفع مستوى تحصيله الدراسي في المادة العلمية	٩	٤
٥٧.١٤%	٠.٨٠٧	١.٧١	ييدي اهتمامه بمشاكل طلبته الأكاديمية و الاجتماعية و إرشادهم حول كيفية حلها	١٠	٣
٦٠.٣٩%	٠.٨٠٧	١.٨١	الدرجة الكلية للمجال		
	ضعيف		مستوى الأداء العام		

يلاحظ من الجدول أعلاه:

أن مستوى الأداء العام لأعضاء هيئة تدريس التاريخ على كفاية العلاقات الإنسانية حصل على درجة ضعيفاً أيضاً ، إذ كان وزنه المئوي يبلغ (٦٠.٣٩%) إما متوسطه الحسابي بلغ (١.٨١) وانحرافه المعياري كان (٠.٨٠٧)، إذ نجد إن أعلى وزناً مئوياً حصلت عليها فقرات هذا المجال كانت ما بين (٦٢.٢٧%) و أوطئها بلغ (٥٧.١٤%) ويرى الباحث أن السبب في ضعف كفاية العلاقات الإنسانية لدى تدريسي التاريخ كان نتيجة لسياسة الحزم والشدة التي يتبعها بعض التدريسيين في التعامل مع الطلبة حتى في ابسط الأمور ،فضلا عن تطبيق القوانين والأنظمة الحازمة التي تحافظ على النظام داخل الحرم الجامعي اتجاه الطلبة جراء التأخر أو التغيب عن المحاضرة أو إثناء تحديد مواعيد الاختبارات وذلك ما يؤدي إلى تأثر هذه العلاقات الإنسانية التي يجب أن تنشأ بين التدريسي و طلابه، في حين إن الدراسات التربوية الحديثة أكدت على أن التدريسي يجب عليه توطيد علاقته بطلبته والتعامل معهم بسلاسة وسهولة داخل قاعة المحاضرات أو خارجها والعمل على تقديم يد العون والمساعدة لهم، لكونه يعمل على إعداد طلابه إنسانياً وأخلاقياً قبل أعدادهم علمياً، لان الاهتمام بجانب الإنسانية أساسي ومهم وهذا ما أكد عليه الدين الإسلامي الحنيف وبقية الكتب السماوي الأخرى قبل أن تقره الأعراف والقوانين الوضعية .

المجال الرابع/ إدارة بيئة التعلم وتقنياتها التعليمية.

تكون هذا المجال من (١١) فقرات مرتبة ترتيباً تنازلياً بحسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان المئوية ومستوى الأداء لكل فقرة ، كما في الجدول (١٠).

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان المئوية ومستوى الأداء

الوزن المئوي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرات	ترتيب الفقرات	تسلسل الفقرة
٦٨.٨٦%	٠.٨٧٩	٢.٠٧	يحرص على استلام أنشطة الطلبة في مواعيدها المحددة	١	٥
٦٧.٠٣%	٠.٨٥٠	٢.٠١	يستخدم الوسائل التعليمية في محاضراته لإثارة التنافس العلمي والانتباه بين طلبته	٢	١
٦٥.٥٦%	٠.٨٠٩	١.٩٧	يستخدم تكنولوجيا الحاسوب والانترنت في التدريس	٣	٤
٦٤.١٠%	٠.٨٥٩	١.٩٢	يحسن اختيار الوسائل التعليمية المناسبة لموضوع محاضراته	٤	٨
٦٢.٢٧%	٠.٨٤٦	١.٨٧	يوجه طلبته ويحثهم على استخدام الانترنت و متابعتهم إثناء إعدادهم لبحوثهم العلمية	٥	٩
٦٠.٠٧%	٠.٨٣٣	١.٨٠	يوضح للطلبة الأهمية النظرية والعملية للمادة الدراسية.	٦	٦
٦٠.٠٧%	٠.٨٣٣	١.٨٠	مراعاته للفروق الفردية بين الطلبة خلال التدريس	٧	١١
٥٩.٣٤%	٠.٨٠٠	١.٧٨	يتجاوب مع مقترحات الطلبة وأفكارهم الخاصة بالمادة الدراسية	٨	٧

٢	٩	يعيد أوراق الامتحان المصححة للطلبة في الوقت المحدد	١.٧٨	٠.٨٤١	%٥٩.٣٤
١٠	١٠	يربط محتوى المحاضرة بمجريات الحياة العملية في الواقع	١.٧٦	٠.٨٣٥	%٥٨.٦٠
٣	١١	عرض المادة العلمية بصورة مشوقة ومثيرة لاهتمام الطلبة وانتباههم	١.٦٠	٠.٧٨٧	%٥٣.٤٨
الدرجة الكلية للمجال			١.٨٥	٠.٨٣٣	%٦١.٧٠
مستوى الأداء العام			ضعيف		

يلاحظ من الجدول أعلاه:

تبين لنا إن مستوى الأداء العام لهذا المجال كان ضعيفاً، إذ بلغ وزنه المئوي (%٦١.٧٠) وكان متوسطه الحسابي (١.٨٥) إما انحرافه المعياري بلغ (٠.٨٣٣)، و نجد إن أعلى وزن مئوي حصلت عليها فقرات هذا المجال بلغ (٦٨.٨٦%) في حين كان أوطى وزن مئوي بلغ (٥٣.٤٨%)، ويرى الباحث إن تمكن تدريسي التاريخ من إدارة بيئة التعلم واستعمال تقنياتها التعليمية والتربوية ضعيفاً وذلك لعدم توفر الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية أصلاً في الجامعة، أو نتيجة لعدم معرفة ألتدريسي لكيفية استعمال هذه الوسيلة أو التقنية، أو لعدم معرفتهم بشروط استخدام الوسيلة التعليمية المناسبة لموضوع المحاضرة، أو كيفية إعداد هذه الوسائل، يضاف إلى ذلك إن اغلب ألتدريسي يظنون إن استعمال الوسيلة التعليمية أو التقنية يؤثر على وقت المحاضرة ونقل من أهمية المادة المعطاة في المحاضرة، أو قد يكون استعمالها مسوغاً لبعض الطلبة في إثارة الضوضاء والإرباك لسير المحاضرة خصوصاً إن إعداد الطلبة كبير جداً في القاعة الواحدة، وتجدر الإشارة هنا بان الجامعة يوجد فيها العديد من أجهزة الحاسوب والانترنت والاداتا شو التي تستطيع التعويض عن بقية الوسائل التعليمية لما لها من مميزات عدة في تقديم شتى أنواع المعرفة والخبرات ومن كل بقاع الأرض بلمحة بصر من خلال كيسة زر، ويرى الباحث أيضاً إمكانية استعمال تدريسي التاريخ للمخططات التاريخية واللوحات الزمنية والمجسمات التي أعدها طلبة القسم أثناء الإعداد للمعارض والمؤتمرات التي تعقدها الجامعة، لان استخدام هذه الوسائل خلال عملية التدريس يسهل عملية التعلم يسهم بشكل فاعل ومؤثر في ترسيخ المفاهيم والحقائق والإحداث التاريخية لدى الطلبة من خلال تكوينها لصور بصرية تساعدهم إدراكها ببسر وسهولة، فضلاً عن تشويقها للطلبة وجذبهم لدراستها لكونها تخاطب عقول المتعلمين كلا بحسب مستوى فهمه وقدرة استيعابه.

المجال الخامس/ القدرة على إدارة الصف وضبطه.

تكون هذا المجال من (٨) فقرات مرتبة ترتيباً تنازلياً بحسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان المئوية ومستوى الأداء لكل فقرة، كما في الجدول (١١).

جدول (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان المئوية ومستوى الأداء

تسلسل الفقرة	ترتيب الفقرات	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي
٨	١	يشجع الطلبة على النقاش الهادئ والمبادأة بالتفكير العلمي الهادف.	٢.٠٥	٠.٨٧٤	%٦٨.٤٩
٧	٢	لا يسمح لطلبه بانتقاد بعضهم البعض بل	٢.٠٤	٠.٨٠٢	%٦٨.١٣

			يجب أن يكون النقد بناءً		
٦٧.٧٦%	٠.٨٣٦	٢.٠٣	يحرص على بدء المحاضرة وإنهائها في الوقت المحدد لها	٣	٣
٦٦.٣%	٠.٨٣٧	١.٩٩	الحرص والمحافظة على حضور المحاضرات بصورة منتظمة	٤	١
٦٤.٨٣%	٠.٨٧٤	١.٩٥	يساوي التدريسي بين جميع الطلبة في المعاملة	٥	٦
٥٩.٧٠%	٠.٨١٠	١.٧٩	يسمح للطلبة بالحوار والمناقشة وإشراكه لأكبر عدد منهم فضلا عن تعزيزه لسلوكهم الايجابي	٦	٥
٥٨.٢٤%	٠.٨١١	١.٧٥	يستغل وقت المحاضرة في تحقيق أهداف الدرس	٧	٤
٥٧.١٤%	٠.٧٩٣	١.٧١	يفرض الهدوء والنظام داخل قاعة المحاضرة	٨	٢
٦٣.٨٢%	٠.٨٢٩	١.٩١	الدرجة الكلية للمجال		
	ضعيف		مستوى الأداء العام		

يلاحظ من الجدول أعلاه:

أن مستوى الأداء العام لأعضاء هيئة تدريس التاريخ في هذا المجال كان ضعيفاً، إذ بلغ وزنه المئوي (٦٣.٨٢%) إما متوسطه الحسابي بلغ (١.٩١) وانحرافه المعياري كان (٠.٨٢٩)، ونرى أن أعلى وزن مئوي حصلت عليها فقرات هذا المجال كان ما بين (٦٨.٤٩%) في حين كان أوطى وزن مئوي بلغ (٥٧.١٤%)، ويرى الباحث أن السبب في ضعف هذا المجال يكمن في كثرة أعداد الطلبة فضلا عن صغر حجم القاعات الدراسية مما يجعلها مزدحمة بصورة كبيرة جدا إذ يصل أعداد الطلبة في بعض القاعات إلى أكثر من (٦٠) طالبا وطالبة كما هو في المرحلة الثالثة والرابعة، إذ إن هذه الكثرة تؤثر سلبا على عمل التدريسي وقدرته على إدارة صفه وضبطه و إيصال مادته العلمية لكافة الطلبة فضلا عن متابعتهم والاستماع إلى ما يطرحونه من أسئلة أو استفسارات أو في توجيه الأسئلة إليهم، وبالتالي فإن هذه الإعداد الكبيرة تكون مسوغ لبعض الطلبة في إثارة الأحاديث الجانبية فيما بينهم وإرباك المحاضرة بطريقة أو بأخرى وهذا ما يؤثر على قدرة التدريسي في ضبط الصف وأدائه، ويرى الباحث أيضا أن قدرة التدريسي على إدارة الصف وضبطه والمحافظة على وقت المحاضرة وعدم التجاوز عليه متأني من التخطيط المسبق للمحاضرة وإعدادها بشكل الصحيح، وبذلك يتمكن التدريسي من معرفة وقت محاضراته وما تستغرقه من زمن محددة لها، وعدم الاعتماد على أساليب الشدة والقسوة في التعامل مع الطلبة والمتبعة من قبل بعض التدريسيين لكونه صاحب السلطة العليا خلال إدارة قاعة المحاضرة والشخص الذي يتحكم بإدارة النقاش، بل يجب اعتماد الأسس العلمية المستندة إلى مبادئ الحرية والديموقراطية في التفكير وإبداء الرأي .

المجال السادس/ السمات الشخصية.

تكون هذا المجال من (١٠) فقرات مرتبة ترتيباً تنازلياً بحسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان المئوية ومستوى الأداء لكل فقرة ، كما في الجدول (١٢).

جدول (١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان المنوية ومستوى الأداء

الوزن المنوي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرات	ترتيب الفقرات	تسلسل الفقرة
٦٩.٥٩%	٠.٧٩٨	٢.٠٩	يتحلى بالعدالة والإنصاف في التعامل مع الطلبة	١	٧
٦٦.٦٦%	٠.٨٠٣	٢.٠٠	يتمتع بدقه الملاحظة وسرعة الاستجابة	٢	٩
٦٦.٦٦%	٠.٨١٦	٢.٠٠	يمتاز بالروح المرحة و انفتاح الشخصية	٣	٥
٦٣.٧٣%	٠.٨٣٩	١.٩١	قدرته على استخدام نبرات صوته وتغييرها بفاعلية لاستثارة انتباه وتفكير الطلبة نحو المادة الدراسية	٤	١٠
٦١.٩٠%	٠.٧٩٧	١.٨٦	يتحلى بالسلوك الحسن قولاً وفعلاً أمام طلبته	٥	١
٦١.٩٠%	٠.٨٨٩	١.٨٦	يملك شخصية قوية ومتوازنة	٦	٨
٦١.١٧%	٠.٨٧٣	١.٨٤	يهتم بمظهره وأناقته الشخصية	٧	٣
٦٠.٤٤%	٠.٨٠٢	١.٨١	يتحلى بروح الصبر والأناة في التعامل مع الطلبة	٨	٤
٥٩.٧٠%	٠.٨٢٣	١.٧٩	يتميز بقدرته اللغوية العالية وطلاقة اللسان	٩	٦
٥٨.٩٧%	٠.٨١٨	١.٧٧	يتحلى بالثقة العالية بالنفس وعدم التذبذب	١٠	٢
٦٣.٠٧%	٠.٨٢٥	١.٨٩	الدرجة الكلية للمجال		
ضعيف			مستوى الأداء العام		

يلاحظ من الجدول أعلاه:

يوضح لنا الجدول إن مستوى الأداء العام لمجال السمات الشخصية كان ضعيفاً أيضاً، إذ كان وزنه المنوي يبلغ (٦٣.٠٧%) إما متوسطه الحسابي فقدره (١.٨٩) وانحرافه المعياري بلغ (٠.٨٢٥)، ونجد إن أعلى فقراته بلغ وزنها المنوي (٦٩.٥٩%) أما أوطى هذه الفقرات وزنا كان (٥٨.٩٧%)، ويرى الباحث أن السبب في ضعف هذا المجال يكمن في الذاتية التي اتبعتها أفراد عينة الدراسة في تقييم أداء عضو هيئة تدريس التاريخ في هذا المجال وكانت هذه الذاتية متأنية من شدة بعض التدريسي التاريخ في تطبيقهم للقوانين والأنظمة الصارمة في التعامل مع الطلبة اتجاه ابسط الأمور، فضلاً عن السياسة الحازمة التي يتبعها بعض التدريسيين اتجاه الطلبة جراء التأخر أو التغيب عن المحاضرة أو إثناء تحديد مواعيد الاختبارات، أو نتيجة لصعوبة المادة التي يدرسها فيكون لنسبة رسوب الطلبة فيها أو نجاحهم دور في موضوعية هذا التقييم وذلك يؤدي تكوين نظرة سلبية وغير موضوعية في الحكم على سمات التدريسي وصفاته، فبعض الطلبة يعتبرون تميز التدريسي للطلاب المجتهد والمتفوق لا يتحلى بالعدالة والإنصاف في التعامل مع الطلبة ويرى الباحث إن تكون هذه النظرة كانت لدى الطلبة ذوي المستوى الدراسي الضعيف، وبما إن هنالك وجود ضعف العلاقات الإنسانية التي يجب أن تنشأ بين التدريسي و طلابه، لا يستطيع الطالب التعرف على سمات وصفات شخصية هذا التدريسي، إلا إن النظام الجامعي يتطلب تدريسي يتميز بصفات شخصية وسمات متزنة، على اعتبار أن الجانب الشخصي للتدريسي يؤثر على عمله و أدائه بشكل سلبي أو ايجابي لذا نجد أن تدريسينا ممن يتميزون بقوة الشخصية والاتزان الانفعالي والثقافة العامة والتخصصية.

المجال السابع/ التقييم.

تكون هذا المجال من (١٠) فقرات مرتبة ترتيباً تنازلياً بحسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان المنوية ومستوى الأداء لكل فقرة، كما في الجدول (١٣).

جدول (١٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان المنوية ومستوى الأداء

الوزن المئوي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرات	ترتيب الفقرات	تسلسل الفقرة
٦٦.٦٦%	٠.٨٣٠	٢.٠٠	تكون أسئلة الاختبار متدرجة في الصعوبة	١	٨
٦٦.٣%	٠.٧٩٦	١.٩٩	ينوع التدريسي اختباره ما بين المقالية والموضوعية بطبيعتها	٢	١٠
٦٥.٥٦%	٠.٨٢٣	١.٩٧	يمنح الطلبة تقديرا يتوافق مع مستوى تحصيله الفعلي في المادة الدراسية	٣	٥
٦٥.٢٠%	٠.٨٦٨	١.٩٦	يمتاز بالموضوعية والجدية خلال عملية تقويم الطلبة الشهرية أو اليومية	٤	٢
٦٤.٤٦%	٠.٧٧٢	١.٩٣	تنصف اختباره الصفية بالوضوح والدقة	٥	١
٦٢.٦٣%	٠.٨١٤	١.٨٨	يقوم التدريسي أداء طلبته في المادة الدراسية بوسائل تقويمية متعددة	٦	٣
٦١.٥٣%	٠.٨٥٥	١.٨٥	يتوخى الدقة في تصحيح أوراق الاختبارات ووضع الدرجة	٧	٤
٦١.١٧%	٠.٧٣٤	١.٨٤	يشرح للطلبة أخطائهم ويوضحها لهم بعد الاختبار دون إخراجهم	٨	٧
٥٨.٢٤%	٠.٧٨٣	١.٧٥	أسئلة الاختبار شاملة لكل منهج المادة الدراسية	٩	٦
٥٨.٦٠%	٠.٨٦١	١.٧٦	يكثر التدريسي من طرح الأسئلة المثيرة لتفكير العلمي داخل المحاضرة وخارجها.	١٠	٩
٦٣.٠٣%	٠.٨١٣	١.٨٩	الدرجة الكلية للمجال		
ضعيف			مستوى الأداء العام		

يلاحظ من الجدول أعلاه:

أن مستوى الأداء العام في المجال التقويم كان ضعيفا أيضا، إذ كان وزنه المئوي يبلغ (٦٣.٠٣%) إما متوسطه الحسابي فقدره (١.٨٩) وانحرافه المعياري كان (٠.٨١٣)، ونجد إن أعلى فقرات فيه بلغ وزنها المئوي (٦٦.٦٦%) أما أوطئ هذه الفقرات وزنا كان (٥٨.٦٠%)، ويرى الباحث أن السبب في ضعف هذا المجال يكمن في ضعف قدرة بعض تدريسي التاريخ في صياغة الأسئلة الواضحة التي تقيس قدرة الطلبة على الاستنتاج، والتحليل و التركيب، وغيرها ومن القدرات العقلية، ويرى الباحث بما إن مواد التاريخ تمتاز بالسرد والتفصيل وكون الطريقة التدريسية المتبعة من قبل اغلب تدريسي الجامعة تعتمد على تلقين المعلومات وحفظها وبالتالي استرجاعها عند إجراء الامتحان لذا يعتمد تدريسها على الأسئلة التي تتميز بالتوسع والتفصيل ظناً منهم بان هذا النوع من الأسئلة والاختبارات يكون الأقدر على تقويم التمكن من هذه المادة الموسعة، فضلاً عن كون اغلب التدريسين قليلي المعرفة بقواعد إعداد الاختبارات الموضوعية، كما نجد أن بعض تدريسي التاريخ يعتمدون في احتساب درجة الطالب على درجة الامتحان التحريري فقط دون إعطاء اهتمام للنشاطات الصفية واللاصفية للطلاب عند إجراء تقويم تحصيله، فضلاً عن إهمال التدريسي تقويم المجالين الانفعالي والنفسي الحركي وتركيزهم على المجال المعرفي فقط وهذا يعد ضعفا لهذه الكفاية المهمة، في حين النظرة الحديثة لعملية التقويم تؤكد على ضرورة عمل التقويم على قياس مدى نمو الطلبة في كافة الجوانب العقلية والنفسية، والجسمية، وليس في جانب واحد فقط.

الهدف الثالث:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقويم أداء عضو هيئة تدريس التاريخ في ضوء التدريس الفعال تعزى لمتغير جنس الطلبة.

وتحقيقاً لهذا الهدف ، فقد تم تحليل البيانات الخاصة بهذا الهدف ، وتبين إن المتوسط الحسابي لدرجات العينة المختارة من الذكور قد بلغ (١٢٥.٧٩) درجة وبتباين معياري (٧.٣٠١) ، في حين كان المتوسط الحسابي لدرجات الإناث (١٢٣.٩١) درجة وبتباين معياري (١٠.٥٠٤) .وعند اختبار معنوية الفروق بين متوسطي الدرجات ، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد بأن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٠,٩٠٧) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٨٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٨٩) ، تبين إن القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة التائية الجدولية والجدول (١٤) يوضح ذلك

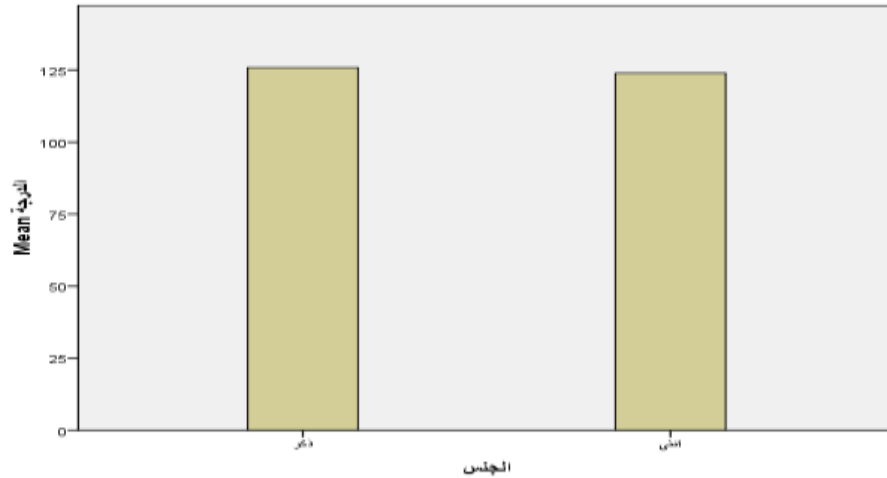
جدول (١٤) نتائج اختبار (T.TEST) لمعرفة دلالة الفروق في متغير الجنس

الدلالة المعنوية عند مستوى (٠.٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	الجنس
	الجدول	المحسوبة					
غير دالة	١,٩٩	٠,٩٠٧	٨٩	٧.٣٠١	١٢٥.٧٩	٣٣	ذكر
				١٠.٥٠٤	١٢٣.٩١	٥٨	أنثى

يلاحظ من الجدول أعلاه:

ويرى الباحث أن عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية تعزى إلى متغير (الجنس) يعود إلى تشابه الكفايات التعليمية والتي يمارسها أعضاء هيئة تدريس التاريخ في كلية التربية- جامعة كربلاء، مما يعني تعرض الطلبة الذكور والإناث إلى نفس إلية في التدريس والذي يفقر إلى الفاعلية والجودة التي تطمح لها الجامعة ،والشكل (١) يوضح المقارنة بين استجابات عينة الدراسة على مقياس التدريس الفعال، واختلفت هذه النتيجة مع جميع الدراسات التي أظهرت تفوق الذكور على الإناث كدراسة ودراسة .

شكل(١) يوضح المقارنة بين استجابات الذكور والإناث على مقياس التدريس الفعال



الهدف الرابع:

يهدف إلى التعرف من خلال تقويم أداء عضو هيئة تدريس إلى أكثر مجالات مقياس التدريس الفعال أهمية

ولتحقيق هذا الهدف، تم استخراج المتوسطات الحسابية لمجالات مقياس الدراسة فضلا عن استخراج الأهمية النسبية لكل مجال من مجالات المقياس، كما في الجدول (١٥).

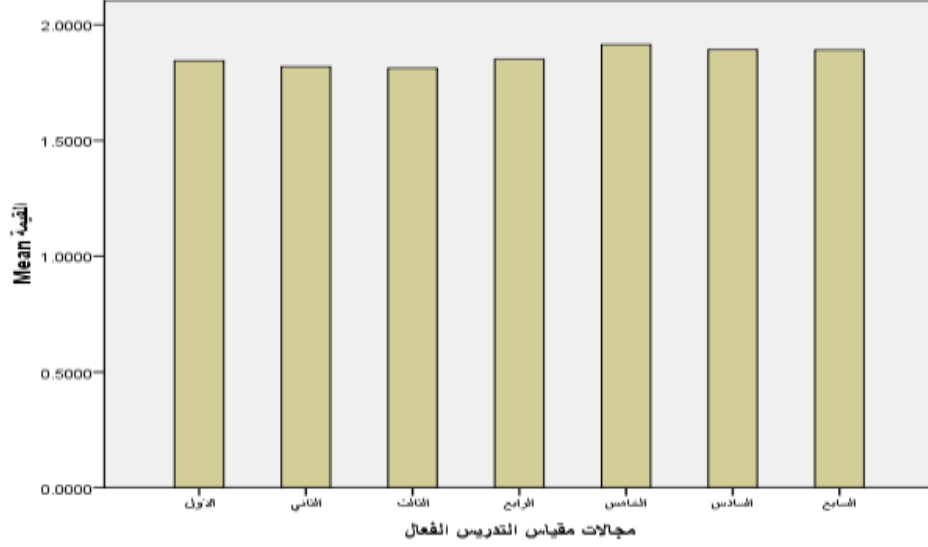
جدول (١٥) ترتيب المجالات بحسب المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لكل مجال من مجالات المقياس

ت	المجالات	عدد الفقرات المجال	متوسطات المجال	الأهمية النسبية للمجال	ترتيب المجال بحسب الأهمية
١	الأهداف التربوية و الأهداف السلوكية للمحاضرة	٩	١.٨٤٤	%٦١.٤٩٨	٥
٢	التخطيط للمحاضرة وتنفيذها	٩	١.٨١٩	%٦٠.٦٤٣	٦
٣	العلاقات الإنسانية	١٠	١.٨١١	%٦٠.٣٩٨	٧
٤	إدارة بيئة التعلم وتقنياتها التعليمية	١١	١.٨٥١	%٦١.٧٠٥	٤
٥	القدرة على إدارة الصف وضبطه	٨	١.٩١٤	%٦٣.٨٢٨	١
٦	السمات الشخصية	١٠	١.٨٩٢	%٦٣.٠٧٧	٢
٧	التقويم	١٠	١.٨٩١	%٦٣.٠٠٤	٣
	الدرجة الكلية	٦٧	١.٨٦٤	%٦٢.٠٢٧	

يلاحظ من الجدول أعلاه:

نلاحظ من خلال المتوسط العام لمجالات مقياس تقويم أداء عضو هيئة تدريس التاريخ البالغ (١.٨٦٤) والذي كان وزنه المئوي (%٦٢.٠٢٧)، إن درجة التقويم العام لأداء أعضاء هيئة التدريس جاء بدرجة ضعيفة على جميع مجالات مقياس الدراسة، حيث تراوحت الأوزان المئوية لمجالات المقياس ما بين (%٦٠.٣٩٨) و (%٦٣.٨٢٨) لاستجابات عينة الدراسة عليه، إما متوسطات المجالات فقد تراوحت ما بين (١.٨٩٢) و (١.٨١١)، وبذلك نجد أن المجال الخامس (القدرة على إدارة الصف وضبطه) جاء بالمرتبة الأولى والترتيب بين المجالات السبع، إذ كان وزنه المئوي (%٦٣.٨٢٨) إما متوسطه فقد بلغ (١.٩١٤)، أما المجال الذي حصل على المرتبة الأخيرة في ترتيب المجالات كان المجال (العلاقات الإنسانية) وقد كان وزنه المئوي يبلغ (%٦٢.٠٢٧) متوسطه الحسابي بالغ (١.٨١١)، والشكل (٢) يوضح ترتيب مجالات مقياس التدريس الفعال من حيث أهميتها النسبية.

الشكل (٢) ترتيب المجالات بحسب استجابات أفراد العينة



الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

بعد إكمال إجراءات الدراسة وتحليل النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال دراسته ، يعرض في هذا الفصل الاستنتاجات التي توصل إليها من خلال نتائج الدراسة، مع تقديم بعض التوصيات التي قد تساعد في رفع مستوى أداء عضو هيئة التدريس في الجامعة في ضوء التدريس الفعال ، وتقديم بعض المقترحات استكمالاً لما جاء في الدراسة الحالية .

أولاً : الاستنتاجات

من خلال النتائج التي توصل إليها الباحث استنتج الآتية :

1. إن اغلب أعضاء هيئة تدريس التاريخ لا يراعون أصول التدريس الفعال والمتمثلة في مكونات مقياس البحث وهي ما يطلق عليها بالكفايات التعليمية.
2. عدم اهتمام اغلب أعضاء هيئة تدريس التاريخ بكيفية استعمال إشارات يده أو إيماءات وجهه وحركاته أو كيفية تغيير نبرة الصوت أثناء إلقاء المحاضرة على الطلبة.
3. ضعف العلاقة المتبادلة بين الطلبة و أعضاء هيئة تدريس التاريخ، وبالتالي قلة تأثير التدريسي في شخصية المتعلم .
4. عدم استعمال اغلب أعضاء هيئة تدريس التاريخ للتقنيات التعليمية الحديثة والمناسبة لتحقيق أهداف المحاضرة.
5. اعتماد اغلب أعضاء هيئة تدريس التاريخ على الطريقة الإلقائية في التدريس كطريقة تدريسية أساسية، وهذا يعد قصور في عملية التدريس وفق التربية الحديثة .

ثانياً : التوصيات

استناداً إلى النتائج التي توصل إليها الباحث يوصي بما يأتي :

1. ضرورة الاهتمام بالتدريس الفعال والمؤثر في شخصية المتعلم وبالتالي إحداث التغيير المرغوب فيه في سلوك المتعلم، وليس تلقين الطالب بالمعلومات والمعارف فقط.

٢. ضرورة التأكيد على أهمية التعامل الإيجابي والخلاق والمؤثر في نفوس الطلبة المبني على الاحترام المتبادل بين التدريسي والطالب، فضلاً عن إشاعة روح التسامح وتقبل آراء الآخرين برحابة صدر و الحث على حب العلم والبحث عنه بلا خجل أو استحياء .
٣. ضرورة الاهتمام بمفردات دورات الطرائق التدريسية وان لا تكون عبارة عن دورة روتينية لا تأثير لها في عملية التدريس الجامعي إنما تستثمر لأغراض الترقية فقط .
٤. ضرورة اهتمام أعضاء هيئة التدريس الجامعي بكيفية استعمال التقنيات التربوية في التعليم حيث إن الجامعة تزخر بهذه الوسائل المهمة.
٥. وضع برنامج تدريبي تطويري لرفع درجة تأهيل أعضاء هيئة التدريس وتزويدهم بالمهارات والكفايات التدريسية اللازمة لنجاح كل من يقوم بمهنة التدريس، مع ضرورة بناء أداة لتقويم الأداء الجامعي.
٦. ضرورة عمل الكلية أو الجامعة على إتباع عملية تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس فيها من وجهة نظر الطلبة بشكل سنوي، واعتمادها كأداة في التعرف على مواطن الضعف والقوة لدى التدريسي بشكل عام.
٧. ضرورة تأكيد الجامعة على التحاق أعضاء هيئة التدريس فيها بدورات طرائق التدريس وبشكل دوري ومكثف
٨. التأكيد على العمل على التحاق أعضاء هيئة التدريس بالدورات التدريبية داخل أو خارج البلد في شتى الاختصاصات المختلفة وذلك لأعدادهم إعداداً جيداً وجعلهم مؤهلين لخدمة أبنائنا الطلبة في الجامعات العراقية كافة.
٩. ضرورة تقليل عدد الطلبة في القاعة الواحدة ليتمكن التدريسي من استعمال الطرق تتناسب مع المادة وتثير الطلبة نحو المادة .

ثالثاً : المقترحات

ومن خلال نتائج الدراسة، يقترح الباحث إجراء الآتية :

١. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لتقويم أداء أعضاء هيئة التدريس في ضوء التدريس الفعال وفقاً لبعض المتغيرات ك(جنس التدريسي وسنوات الخبرة والتخصص العلمي واللقب العلمي .
٢. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لتقويم أداء أعضاء هيئة التدريس في الأقسام الأخرى لكلية التربية في جامعة كربلاء.
٣. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لتقويم أداء أعضاء هيئة التدريس في ضوء الجودة الشاملة.
٤. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لتقويم أداء أعضاء هيئة التدريس في ضوء التدريس الفعال من وجهة نظر التدريسي .
٥. إجراء دراسة مقارنة في تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس في ضوء التدريس الفعال بحسب التخصصات العلمية و الإنسانية في الجامعة.
٦. إجراء دراسة مقارنة في تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس في ضوء التدريس الفعال بين جامعات العراق كافة.

المصادر

١. ابو سمرة، وآخرون ، محمود احمد:(المعوقات التي تواجه المشرفين الاكاديميين في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين) ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ، جامعة القدس، العدد ٨، فلسطين، ٢٠٠٦ .

٢. الأحمد، عبد الرحمن احمد: (أراء مدرسات الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت حول أدائهن لأندريسي)، المجلة التربوية، جامعة الكويت، العدد ٨٦، المجلد ٢٢، الكويت، ٢٠٠٨.
٣. الأمين، شاكر محمود وآخرون: اتجاهات حديثة في تدريس المواد الاجتماعية، مطبعة دار الحكمة، بغداد، ١٩٩٠م.
٤. برقان، الربيع، احمد وعلي: (تقويم الممارسات التدريسية للمقررات التربوية من وجهة نظر الطلاب (دراسة ميدانية بكلية التربية-المكلا))، مجلة حضرموت للدراسات والبحوث، السنة الثالثة، العدد ٤، ٢٠٠٣.
٥. الجبوري، سعد جويد كاظم: (فاعلية الأفلام التاريخية التعليمية والمصورات في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة التاريخ العربي الإسلامي)، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، ٢٠٠٥. (رسالة ماجستير غير منشورة)
٦. الجفري، ابتسام حسين: (أراء طالبات الدراسات العليا في الأداء لأندريسي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى)، المجلة التربوية، جامعة الكويت، العدد ٦٤، المجلد ١٦، الكويت، ٢٠٠٢.
٧. الحمادي، حسين علي: (مشكلة طلاب المرحلة الإعدادية دولة الإمارات، بين اكتساب المفاهيم والتعميمات في كتب التاريخ)، جريدة البيان، دولة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٠.
٨. جلس، سالم عبد الله: (تقويم فاعلية التدريس في قسم المحاسبة بالجامعة الإسلامية وذلك من وجهة نظر الطلبة) مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، الجامعة الإسلامية بغزة، المجلد ١٣، العدد ١، فلسطين، ٢٠٠٣.
٩. الحولي، عليان: (اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بغزة نحو تقييم الطلبة لهم)، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، العدد ٢١، المجلد ٣، ٢٠٠٧.
١٠. داود، عزيز حنّا، وأنور حسين: مناهج البحث التربوي، وزارة التعليم العالي، جامعة بغداد، بغداد، ١٩٩٠م.
١١. رعوف، إبراهيم عبد الخالق: التصاميم النفسية في الدراسات النفسية والتربوية، ط ١، دار عمان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠١.
١٢. السيد، فؤاد البهي: علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، ط ٢، دار التأليف، القاهرة، ١٩٧١م.
١٣. السرطاوي، عبد العزيز مصطفى: (بناء مقياس في الكفايات التعليمية لمعلمي التربية الخاصة)، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، السنة التاسعة، العدد ١٠، يونيو، ١٩٩٤.
١٤. سمعان، مرسي، وهيب ومحمد منير: في التربية المقارنة، الاتجولو المصرية، القاهرة، ١٩٧٤.
١٥. شحاتة، حسن: التعليم الجامعي والتقويم الجامعي بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ٢٠٠١.
١٦. الصباطي، محمد، إبراهيم سالم محمد وشحته عبد المولى عبد الحافظ: (دراسة تأثير بعض المتغيرات في تقييم طلبة الجامعة لأداء عضو هيئة التدريس)، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل (العلوم الإنسانية والإدارية)، العدد ١، المجلد ٨، ٢٠٠٧.
١٧. طوقان، أريج عوني يعقوب: (تقويم أداء أعضاء الهيئة التدريسية من قبل الطلبة وبيان تأثير المتغيرات الديموغرافية فيها في جامعة النجاح الوطنية في محافظة نابلس)، كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ٢٠٠٢.
١٨. عبيدات، محمد صايل: (تقييم الأداء)، مجلة رسالة المعلم، العدد ٢، المجلد ٣٦، عمان، ١٩٩٥.
١٩. العجيلي، صباح حسين وآخرون: مبادئ القياس والتقويم التربوي، مكتب حمدان الدباغ للطباعة، بغداد، ٢٠٠١.
٢٠. العمارة، محمد حسن: (تقدير أداء أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسراء الخاصة بالأردن للمهام المناطة بهم من وجهة نظرهم ونظر طلابهم)، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة البحرين، العدد ٣، المجلد ٧، البحرين، ٢٠٠٥.
٢١. علام، صلاح الدين محمود: القياس والتقويم التربوي والنفسية، أساسياته، وتطبيقاته، وتوجيهاته المعاصرة، ط ١، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٠.
٢٢. عليمات، صالح ناصر: (الكفايات التعليمية لأداء أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك)، المجلة التربوية، جامعة الكويت، العدد ٧٨، المجلد ٢٠، الكويت، ٢٠٠٢.

٢٣. عيد، غادة خالد: (تقويم أداء معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت) دراسة مقارنة للتقويم الذاتي، وتقويم الطلاب، وتقويم رئيس القسم العلمي)، المجلة التربوية، جامعة الكويت، العدد ٧٦، المجلد ١٩، الكويت، ٢٠٠٥.
٢٤. الغزيوات، محمد إبراهيم: (تقويم الكفايات التدريسية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم التربوية بجامعة موته من وجهة نظر طلبة الدراسات الاجتماعية)، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، السنة العشرون، العدد ٢٢، ٢٠٠٥.
٢٥. الفرجاني، نادر: (التعليم العالي والتنمية في الوطن العربي)، مجلة المستقبل العربي، العدد ٢٧٣، الأردن، ١٩٨٨ م.
٢٦. قنديلجي، عامر إبراهيم: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، ط ١، دار اليازوري العلمية، عمان، ١٩٩٩.
٢٧. محمود، محمود، صلاح الدين: مهارات وفنون التدريس، ط ٢، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٦ م.
٢٨. المخلافي، محمد سرحان خالد: (بناء أداة لتقييم كفايات الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس في جامعة صنعاء)، مجلة الدراسات الاجتماعية، جامعة العلوم والتكنولوجيا اليمنية، العدد ١٢، المجلد ٦، اليمن، ٢٠٠١.
٢٩. مرسي، محمد منير: أصول التربية الثقافية والفلسفية، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٧٧.
٣٠. المزروع، ليلي عبد الله السلیمان: (إعداد وتقنين مقياس تقدير أداء معلم الجامعة)، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الآداب والعلوم الإنسانية، العدد ٢، المجلد ١٥، السعودية، ٢٠٠٧.
٣١. الموسوي، نعمان محمد: (بناء أداة لقياس التدريس الجامعي الفعال)، مجلة التربوية، جامعة الكويت، العدد ٨٣، المجلد ٢١، الكويت، ٢٠٠٧.
٣٢. منسي، محمود عبد الحلیم: (تقويم أداء عضو هيئة التدريس من وجهة نظر الطلاب كمدخل لتحقيق جودة التعليم الجامعي)، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، العدد ٤١، ٢٠٠٠.
٣٣. لأل، زكريا يحيى: (فاعلية التدريس بوسائط التعليم الفردي والجمعي في التحصيل والاستيعاب المفاهيمي للتكنولوجيا لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في مكة المكرمة)، مجلة الدراسات الاجتماعية، جامعة العلوم والتكنولوجيا، العدد ١٨، المجلد ٩، يوليو - ديسمبر، صنعاء، ٢٠٠٤.
34. Hornby , A.S. Oxford Advance Learners Dictionary of Current English. 3 rd -Edition, England, 1974
35. Funk and Wagnalls Standard Dictionary the English language Vol. 1 U.S.A, 1966.